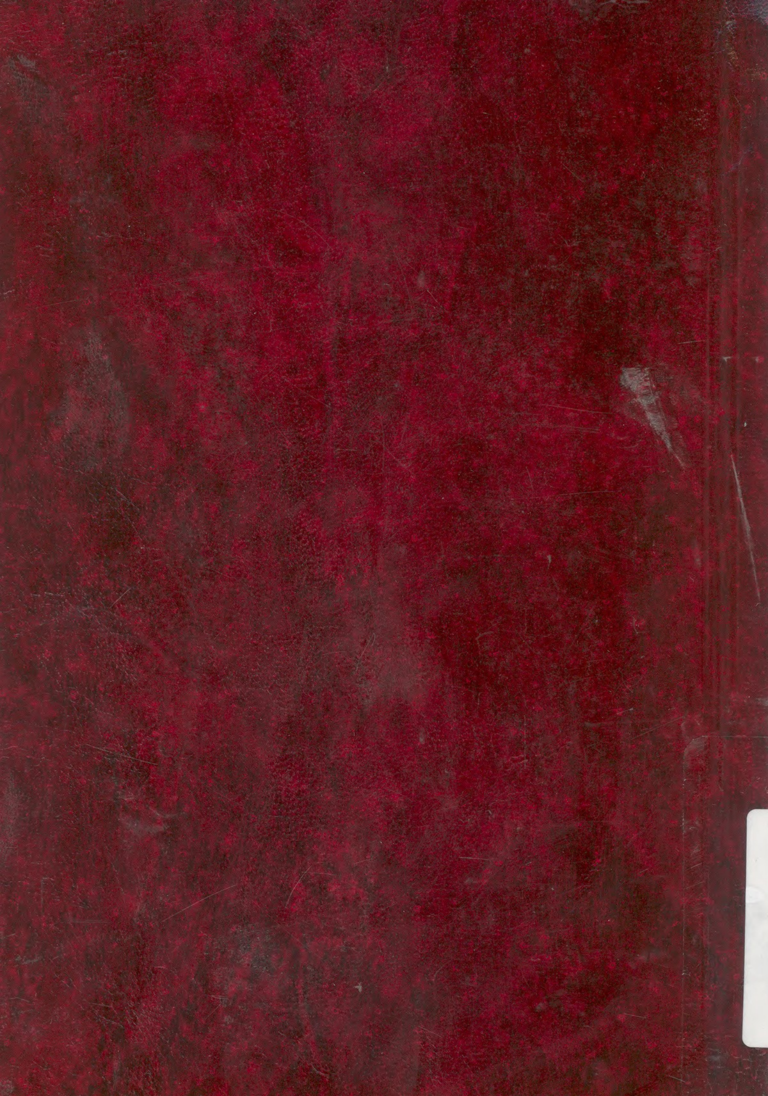




كلية التربية الموسيقية

موسيقى الكلام

إعـداد

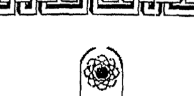
أ.د. نبيل شـوره

رئيس قسم
الموسيقى العربية

م.د. عفت علام

المدرس بقسم
الموسيقى العربية

القاهـرة
١٩٩٩ م



كلية التربية الموسيقية

موسيقى الكلام

إعداد

أ.د. نبيل شوره
رئيس قسم
الموسيقى العربية

م.د. عفت علام
المدرس بقسم
الموسيقى العربية

القاهرة
١٩٩٩ م

رقم الايداع بدار الكتاب

٩٩/٣٨٤٥

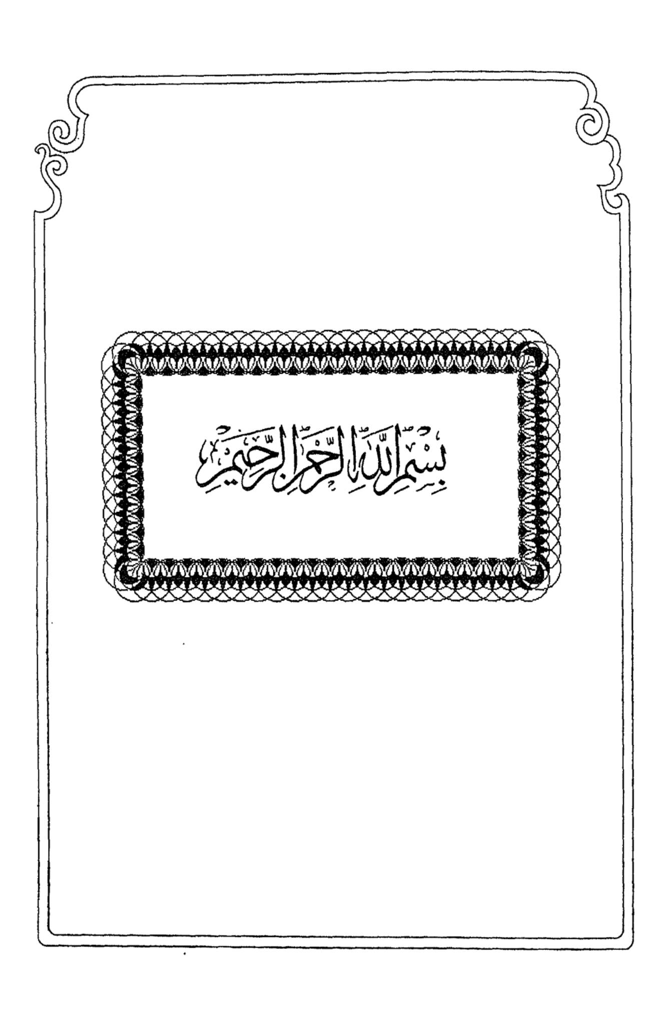
الترقيم الدولى

I.S.B.N.	977 - 19 - 8249 - 4

دار نعمة للطباعة

٣ ش أمين الجندى متفرع من ش العشرين زهراء عين شمس الشرقية

ت: ٢٩٨٨٧٩٩


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

إجادة الكلام من مستلزمات الشخصية الكاملة القادرة على الفهم والإفهام ، الناجحة فى الحياة العملية ، فالكلمة جرس صوتى مقطع بنظام استطاع الإنسان أن يستخدمها فى كل حيـــن ليتم التعاون بينه وبين الآخرين من بنى جنسه ، ويعتبر البيان اللسانى اليوم ركناً من أركـــان المجتمعات تؤدى به أمور هامه ومصالح كبرى ، فهو عدة المحـــامى فـــى ســـاحة القضـــاء ، والمدرس فى قاعة الدرس ، والخطيب فى المنبر ، فأبطال المنابر هـــم ساســـة الأمـــم وقـــادة الشعوب ، وقد أشتهر الزعيم مصطفى كامل ببلاغة القول وفصاحة اللسان ، فكانت له الزعامة بما كسبه من العلم وحسن الصلة بينه وبين الناس .

وتتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها لغة موسيقية ، فالتراكيب المنســـجمة من الكلمات المتخّيرة ، والجمل المتوازنة ، والتشكيل اللغوى ، والأداء الصوتى تتفاعل جميعها لتعطى من البلاغة عمقاً للمعانى ، والقرآن الكريم – كتاب الله المعجز بفصاحتـــه وبلاغتـــه – يبلغ قمة التميز فى هذه الناحية لما له من حلاوة التعبير ، وجمـــال الأداء ، وأســـر عباراتـــه للعقول والقلوب ، ولا شك أن القرآن الكريم تكسب القارئ تقويـــم اللســـان لحســـن القـــراءة والأداء السليم .

وهذا الكتاب يقدم الكلمة العربية بأسلوب ميسر يساعد المبتدئين والمتخصصين ممـــن يعملوا فى مجال التدريس والتأليف والتلحين علـــى تفهـــم الأســـس العلميـــة الســـليمة لأداء الكلمة العربية .

قائمة المحتويـــات

الفصـــل الأول

الكـــلام

- نشــأة اللغــة .
- الأصوات والكتابة .
- فسيولوجية الصوت والكلام .
- الجهــاز التنفسى .
- الجهــاز الصوتى .

الكـــــلام

أشتهر العرب بالبيان وفصاحة اللسان ، وكان الشعر عندهم نظم من الكلام ينطقون به على مجرى العادة فى المخاطبات ، والعادات الكلامية عندهم مكتسبة لا أثر للوراثة فيها حيـــث يلقنون أطفالهم منذ ولادتهم فيؤدونها بالسليقة وذلك لأن اللغة العربية كانت لغـــة الكـــلام فـــى حياتهم العادية .

وللكلام سحر عجيب فالكلمة مصدر قوة ، تثير النفوس ، وتهزم العدو ، وتشعل الثورة وقد ترتبط كرامة الأمة وكرامة الفرد بكلمة أو كلمات ، وقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنســـان وخلق معه طبيعة الإحساس التى لا تفارقه إلاّ بالموت ، والناس جميعاً متساوون فى طبيعتهـــم من جهة تلقى المؤثرات الخارجية المختلفة ، ولكن يختلف كل فرد عن الآخر فى القدرة علـــى إعكاس هذه الإحساسات وإظهارها جليه وإبرازها واضحة بالكلام ، ونستطيع أن نشـــبه هـــذه الظاهرة الطبيعية بالفيثاره التى تتلقى جميع أوتارها مؤثراً واحداً هو إحتكـــاك القـــوس ولكـــن تختلف النغمة التى تصدر عن كل وتر بإختلاف هذا الوتر عن الآخر ، وبإختلاف القدرة علـــى عكس هذه الإحساسات وإظهارها تختلف قدرة الإنسان على التعبير عن خوالج النفس .

نشـــأة اللغـــة :

عرف الإنسان اللغة فى أقدم صورة ومارسها آلاف السنين قبل أن يدونها ، وقد ظهرت فى شكل أصوات مركبة ذات مقاطع ، وهناك آراء مختلفة تناولت نشأة اللغـــة فـــرأى يفســـر أن اللغة إلهام من السماء هبط على الإنسان فعلمه النطق وأســـماء الأشـــياء اســـتناداً بالآيـــة الشريفة (وعلم آدم الأسماء كلها ....) [(١)] ، ورأى آخر يقول أن نشأة اللغة يرجع إلى الغريزة البشرية التى تدفع كل فرد للتعبير عن نفسه إذ يؤثر الألم على الأعصـــاب فتضطـــرب فتتـــأثر الرئتين وتقذف بالهواء بقوة فإذا به أنات وزفرات ، وهكذا خرجت اللغة من الصيحـــات التـــى تترجم الإنفعالات ، ورأى ثالث يرى أن اللغة مصدرها صوت الحيوان كصهيل صوت الحصـــان وزئير صوت الأسد ، وأصوات الطبيعة كخرير صوت الماء ، وأصوات الأفعـــال كقـــرع الكـــف بأصبع أو تصفيق اليدين ، وللعرب فضل السبق فى هذا الرأى ، ففى كتاب (أســـباب صـــوت الحروف) لإبن سينا أن أصوات الحروف الهجائية تحكى أصوات الطبيعة والأفعال ، فمثلاً :

التـــاء : عن قرع الكف بأصبع .

الطـــاء : عن تصفيق اليدين بحيث لا تنطبق الراحتان فيحصر بينهما هواء له دوى

---

(١) سورة البقرة – الآية رقم (٣١) .

الفـــاء : عن حفيف الأشجار

الهـــاء : عن صعود الهواء فى جسم غير ممانع كالهواء نفسه .

وذكر ابن جنى فى كتابه (الخصائص) أن هناك أجراس لحروف أصوات الأفعال فقـــد سموا البط بطاً حكاية لأصواتها * ، وقالوا قط الشئ أى قطعة عرضاً ، وقده أى قطعـــة طـــولاً وذلك لأن مقطع الطاء أقوى من مقطع الدال . وهناك أفعال تســـتخدم للتفـــاهم بيـــن البشـــر ، فإهتزاز الرأس أو رفع اليد للتحية تعتبر لغة فتتنـــوع أســـباب التعبـــير تعتـــبر لغـــة ملفوظـــة أو مسموعة أو مرئية ــ وقد روى قديماً أن هناك قبائل تدعى البوشيمان بجنـــوب أفريقيـــا إذا أرادوا المحادثة ليلاً فإنهم يشعلون النار ليتمكنوا من رؤية الإشارات اليدوية والجســـمية التـــى تصاحب كلامهم لتوضح مدلولاته حيث أن هناك أصوات لا تدل على المعـــانى إلا إذا صحبتهـــا إشارة أو حركة . **

الأصوات والكتابـــة :

يعتقد الكثيرون أن الكتابة صورة صادقة للغة المنطوقة والمسموعة إلا إننا إذا نظرنـــا إلى الخط العربى المتداول على النحو المعروف ، نرى أنه حروف أو رموز لا تقـــوم بعضهـــا بالتعبير عن الواقع الصوتى ، فالقارئ ينظر إلى حروف الكلمة المكتوبة فيتذكر نطقها فينطـــق لسانه بالكلمة منطوقة ، ولو كان القارئ قرأ الكلمة حرفاً حرفاً لما إستطاع أن يقرأها مضبوطة مثال ذلك كلمة (الأعلام) فننطق لام التعريف واضحة ونقول (الشمس) فلا ننطق إلا بشـــين مشدده ، وقد بحث علماء اللغة هذا الإختلاف فعّرفوا لها إسم (الإدغام) تعبيراً عن كون الناتج صوتاً مشدداً هو حرف (الشين) ، كما نقول (الرجل) ، و(السيارة) بإدغام يظهر فى تشديد الراء والسين ، وبذلك وضعت علامات فىالكتابة فوق الحرف فتفيد تكراره ، كذلك كلمة (ابن) تنطق الألف وتكتب إذا كانت الكلمة فى أول الكلام ، أما إذا ما ســـبقت بحـــرف فهـــذه الألـــف لا وجود لها نطقاً ، وليعد القارئ بسمعه إلى نطقنا كلمة (بإبن) ليلاحظ أننا نطقنا الباء الأولى ثم كسره ثم باء ثانية ... إلخ .

ومعنى هذا أن مابين باء الجر وباء الكلمة ليس ألفاً بل هى كسره فقط وقـــد ســـماها النحويين (ألف الوصل) تمييزاً عن (همزة القطع) التى لا تختفى وتظل فـــى الكلمـــة مثـــل (قال أحمد) فإننا ننطق بعد اللام الهمزة ، وعلى عكس ذلك إذا قولنا (قال اخرج) فإننا ننطق بعـــد اللام صوت الخاء مباشرة دون أن ننطق بالألف وهذا معناه أن الألف هنا (ألف وصل)

---

* لايزال ذلك طبيعة فى لغة الأطفال فهم يسمون الدجاجة كوكو .

** يفهم الطفل الحركات والإيماءات قبل فهمه للكلام .

ولذلك وضع اللغويون الفرق بين همزة القطع وألف الوصل بجعل علامة الهمزة تستقر فوق همزة القطع فقط ، وهذه محاولة لإبراز هذا الفرق النطقى .

وهناك مثال آخر فنحن نكتب واوالجماعة فى الفعل الماضى ألفاً مثل (خرجوا) ، (ذهبوا) وليس لهذه الألف أى مقابل صوتى وهناك أمثلة كثيرة نرى فيها مثل هذا الإختلاف ، ويكفى أن ننظر فى القرآن الكريم لنجد عشرات الكلمات مثل (يس ، اسمعيل ، اسحق ، هرون سليمن) وهذه الأسماء تنطق هكذا (ياسين ، اسماعيل ، اسحاق ، هارون ، سليمان) وهذه الكتابة عرفها العرب وقت كتابة المصحف العثمانى ، وهكذا نلاحظ أن الكتابة ضوابط قام بها العلماء من اللغويين والنحويين للتميز بين الكلمات مما يدل على أن اللغة ظاهرة صوتية بمعنى أن الأصل فى اللغة أنها نظام من الرموز الصوتية وأن الكتابة ليست إلا تعبيراً عن هذا النظام الصوتى .

فسيولوجية الصوت والكلام :

أن المتخصصون فى فن الكلام الذين يمارسون فن الإلقاء للقصائد والأشعار وفن الخطابة ، وتجويد القرآن الكريم ، يجب معرفتهم لميكانيكية الصوت ومحارج الأصوات والحروف وذلك من خلال دراسة الجهاز التنفسى والجهاز الصوتى ، حيث أن لكل جهاز وظيفة خلقها الله سبحانه وتعالى لتكمل كل منها الأخرى فى سبيل إخراج حروف الكلمة بصورة سليمة ويجب على كل إنسان أن يعرف مخارج هذه الحروف من مكانها الصحيح حتى يكون هناك فهماً سليماً لأداء الكلمة العربية .

الجهاز التنفسى :

يتكون من : الأنف – البلعوم – القصبة الهوائية – الشعبتان الهوائيتان – الرئتين

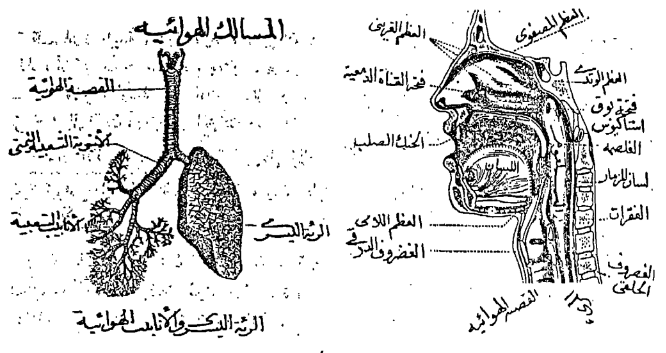
(١) الأنف : هو الطريق الطبيعى للتنفس وبه أعصاب الشم ، وتجاويف تدفئ الهواء ومصفاه من الشعر وسائل مخاطى يمنعان الجراثيم والأتربة من دخول المسالك الهوائية .

(٢) البلعوم : قناة اسطوانية تقع خلف تجويف الأنف وتعتبر ممر للطعام والشراب الداخل من الفم فى طريقه إلى المرئ (إمتداد البلعوم ٩ ويوجد غطاء يحمى طريق التنفس أثناء البلع يسمى لسان المزمار ، ويعتبر البلعوم فى نفس الوقت ممر للهواء الداخل من الأنف فى طريقه إلى الرئتين .

(٣) القصبة الهوائية : أنبوبة أسطوانية مكونه من حلقات غضروفية نصف دائرية وهذه الأنبوبة هى طريق التنفس موضوعه وسط الصدر أمام المرئ وتستخدم كفراغ رنان لدرجة الصوت .

(٤) الشعبتان الهوائيتان : قناتان اسطوانيتان متفرعتان مـن القصبة الهوائية تـؤدى كل منهما إلى إحـدى الرئتين ، وتتفـرع بداخـل كل رئة إلى عدة شعب صغيرة تعرف بالشعيبات الهوائيـة تغطى جميـع أجـزاء الرئـة وتنتهى كـل شعبه بحويصلة هوائية أو أكياس الهواء وفيها تتم عملية تبادل الغازات .

(٥) الرئتين : موضوعتان فى التجويـف الصـدرى فوق الحجاب الحاجـز ، وهى تمتلئ بالهـواء إلى أقصى حـد بحركة شهيق ثـم يتم تفريغهما تماماً بحركة زفير، وهما تدفعان الهواء إلى الحنجرة فيسبب فى الأوتار الصوتية إهتزازات تختلف بحسب شدة اندفاع الهواء ومقدار إنقباض أو ارتخاء هذين الوترين ، ويوضح شكل (١) ، (٢) الجهاز التنفسى :



هذا وللتنفس ثلاث طرق : علوى - أوسط - عميق

أ - <u>التنفس العلوى :</u>

هذا النوع من التنفس يحرك الجزء العلوى من الصدر حيث يرتفع الكتفين إلى أعلـى مما يؤدى إلى عدم اتساع القفص الصدرى وبالتالى الرئتين فلا تتسع لمزيد من الهواء وهذا النوع من التنفس لا يصلح للأداء الصوتى السليم إذ أن كمية الهواء المختزنـة لاتفى بمتطلبات الأداء الصوتى .

ب - <u>التنفس الأوسط :</u>

هذا النوع من التنفس يحتجز الهواء تقريباً عند منتصف الرئتين ، ويتسع الصدر مـن منطقة الأضلاع فقط ، وبذلك لا يصل الهواء إلى حد التنفس العميق إذ لا تكون الرئتين ممتلئتين تماماً بالهواء .

ج - التنفس العميق :

ويقال له التنفس البطنى وهو يعتبر أفضل أنواع التنفس حيث أن عضلات البطن تعتبر أقوى وأكثر احتمالاً من عضلات الصدر ، ولما كان شكل الرئة مخروطياً وامتداد القطر العمودى للمخروط يزيد حجمه أكثر من الأفقى كان التنفس البطنى أفضل الطرق .

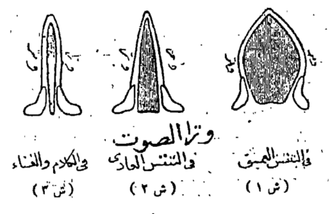
وتساعد تمارين الشهيق والزفير على سعة التنفس للوصول إلى الأداء السليم المعبر من خلال الصوت الصافى والنفس السليم ، فتنظيم عملية التنفس تجرى بحركة منتظمة بإرتفاع الحجاب الحاجز وانخفاضه ، كما أن حرية حركات عضلة البطن تسمح بالصعود المنتظم للهواء إذ أن الشهيق أو كمية التنفس التى يأخذها الشخص فى أثناء الكلام يجب أن يقدرها مقدماً بحسب طول الجملة وقصرها وقوة الصوت وشدته أو ضعفه ، ثم تتحكم فى اخراجها وتوزيعها التوزيع الفنى الصحيح بإعطاء كل جزء وحرف من الجملة المقدار الذى يلزمه من الكمية المخزونة من الهواء .

الجهاز الصوتى :

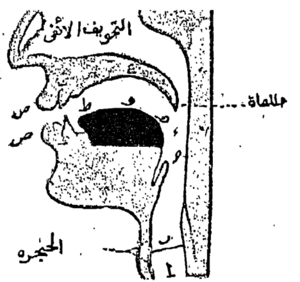
يتكون من : الحنجره – الفم – اللسان .

أ - الحنجرة :

ويقال لها حجرة الصوت حيث بها وتران صوتيان ، وهما رباطان مرنان يشبهان الشفتين ويمتدان أفقياً من الخلف إلى الأمام حيث يكاد أن يلتقيان عند ذلك البروز المسمى بتفاحة آدم وبينهما فراغ يسمى بالمزمار له غطاء يحمى طريق التنفس أثناء البلع ، وفتحة المزمار تتسع أثناء الشهيق العميق بإبتعاد الوترين أحدهما عن الآخر شكل (١) ، وتضيق قليلاً عند التنفس الهادئ شكل (٢) ، أما فى الكلام والغناء يقترب أحد الوترين من الآخر كثيراً شكل (٣) هكذا : ـ



وبمساعدة أعضاء النطق يتحول الصوت كلاماً مفهوماً ، وتفتح الحنجرة على تجاويف تكمل الجهاز الصوتى وهى تجاويف الحلق والفم والأنف وجوانبها مغطاة بغشاء مخاطى وهى مطاطه إلى حد كبير وتقوم للصوت مقام فراغ رنينى فتخلع على كل صوت طابعه الخاص وضوح الشكل الآتى تجاويف الحلق والفم والأنف .



(أ) القصبة الهواية (ب) موضع الوترين الصوتيين
(ج) فتحة المزمار (د) الحلـــــق
(هــ و ط) اللسان أقصاه ووسطه وطرفه
(م ع س) الحنك الأعلى : أقصاه ووسطه وأصول الثنايا
(ى) الأسنان عليا وسفلى (ص) الشفتان : عليا وسفلى

ب- الفـــــم :

للفم دور حيوى فى عملية الكلام ، فهو تجويف بيضاوى يحصره من الأمام الشفتان ، ومن أعلى سقف الحلق ، ومن أسفل الفك السفلى واللسان من فوقه ، ويخرج الكـــلام على أساس حركات اللسان والشفاه والفك السفلى .

ج - اللســـان :

عضو هام فى عملية النطق ، إذ يقوم بتشكيل الحروف فيكيف الصوت اللغوى ، وعلى من يريد أن يتوخى الدقة فى إخراج الكلام أن يعرف كيف يتحكم فى هذه العضله حتـــى تتم عملية الإصدار الصوتى بصورتها الصحيحة .

وفى الفصل القادم من هذا الكتاب سوف نتناول مخارج الحروف مـــن خـــلال الجهـــاز الصوتى .

الفصــل الثانـى

علــم التجويــد

- التجويـــد .
- مخارج الحروف وأصواتها .
- فسيولوجية الصوت والكلام .
- صفات الحروف .
- التجويد وأحكام قراءة القرآن الكريم .
  - أحكام التفخيم والترقيق .
  - أحكام النون الساكن والتنوين .
  - أحكام النون والميم المشددتين .
  - أحكام الميم الساكنه .
  - حكم لام التعريف (أل) .
  - أحكام لام الفعل والحرف .
  - أحكام المــد .
  - أحكام همزة القطع وهمزة الوصل وإلتقاء الساكنين .
  - حكم المثلين والمتجانسين والمتقاربين .
  - أحكام الوقف والإبتداء .
  - إصطلاحات الضبــط .

علـم التجويـد

اللغة وظيفة مكتسبة تقوم على التقليد والمحاكاه ، وبالتالى فإن لها إحساس حسى وآخر حركى ، والقيام بحركات اللغة يتطلب تدريبات عديدة وتنظيم دقيق لمختلف التنبيهات حتى يستقيم النطق اللغوى السليم ، وقد قيل أنه ينبغى للقارئ أن يعود نفسه على تفقد الحروف حتى يصل إلى حقيقة اللفظ بها وذلك عن طريق الرياضة الشديدة أى التدريب المستمر والتلاوة الكثيرة مع العلم بحقائقها والمعرفة بمنازلها ، وقيل أيضاً ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه ، وقال خطيب العرب المفوه خالد بن صفوان " إنما اللسان عضو إذا مرنته مرن وإذا أهملته خار ، كاليد التى تخشنها بالممارسة ، والبدن الذى تقويه برفع الحجر وغيره ، والرِّجل إذا عودت المشى مشت " .

التجويـد :

التجويد يقال له التحسين ، حيث أننا إذا قلنا أجاد الرجل الشئ أى أتى به جيداً ، أو هذا الشئ جيد أى حسن ، وتجويد الحروف أى نطقها نطقاً سليماً بإعطاء كل حرف من حروف اللغة حقه من النطق السليم من خلال التمارين على مخارج أصوات اللغة ، والتجويد عامة هو معرفة القواعد والضوابط التى وضعها علماء التجويد من مخارج الحروف وصفاتها وأحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة والمد وأقسامه ... إلى غير ذلك مما سطره العلماء ومعرفة الصفات العارضة الناشئة عن الصفات الذاتية من تفخيم وترقيق واظهار وإخفاء وإدغام ... إلخ .

مخارج الحروف وأصواتها :

الكلام يتكون من كلمات ، والكلمات تتكون من حروف بعضها ساكن والآخر متحرك ، ويجب على كل إنسان أن يتعرف مخارج هذه الحروف حتى يسهل تركيزها واخراجها من مكانها الصحيح ، فنحن اليوم أحوج إلى مراجعة هذا الفن والأخذ به حتى نستطيع أن نصل بكلماتنا سليمة إلى آذان السامعين ، وإذا أردت أن تعرف مخرج حرف فَسكِّنهُ وأدخل عليه همزة (أ) مثل (أكْ – أسْ – أخْ) ثم تصغى إليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه .

وحروف اللغة تخرج بإعطاء الفم شكلاً خاصاً يتم بتحريك كل من الفك الأسفل ، والشفتان واللسان ، وكذلك تتخذ لهاه سقف الحلق مواضع مختلفة ، ومن هذه المواضع ما يسمح بالنطق من الأنف فى بعض الأحيان ، ومخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً وتوجد هذه المخارج فى خمسة مناطق هى :

١) الجوف .
٢) الحلـــق .
٣) الشفتان .
٤) اللسان .
٥) الخيشوم .

وفيما يلى شرح لمخارج الحروف .

المخارج العامة للحروف

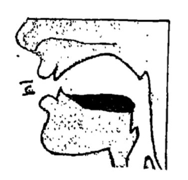
١- الجــوف :

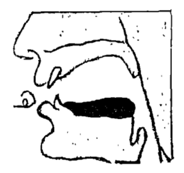
هو الفراغ أو الخلاء الداخل فى الحلق والفم ويخرج منه احرف المد الثلاثـــة الألــف الساكنه بعد فتح مثل (قَالَ) ، والواو الساكنه بعد ضم مثل (طُولْ) ، والياء الساكنه بعد كسر مثل (قِيْل) جمعت فى كلمة (نُوحِيهَا) . ويقال لها الحروف الجوفية لخروجها من الجـــوف ، والهوائية لأنها تنتهى بإنقطاع هواء الفم وعند نطقها يندفع الهواء خالياً مـــن الحوائـــل مـــاراً بالحنجرة والحلق والفم .

٢- الحلــق :

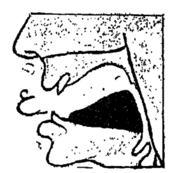
وهو القصبة الهوائية الممتدة ممايلى الصدر حتى الفم وله ثلاث مخارج :

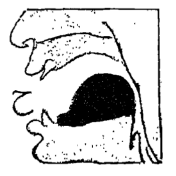
أ - من أقصاه (ويقابــل أقصـــى اللســـان) تخرج الهمزه (ء) فالهاء (هـ) مثـــل (أءْ - أهْـ) والهمزه أدخل كما هو موضح بالرسم التالى :



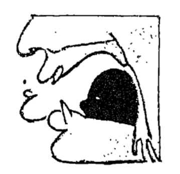


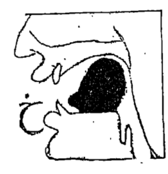
ب - من وسطه (ويقابل وسط اللسان) تخرج العين (ع) فالحاء (ح) والعين أدخل كما هو موضح بالرسم التالى :



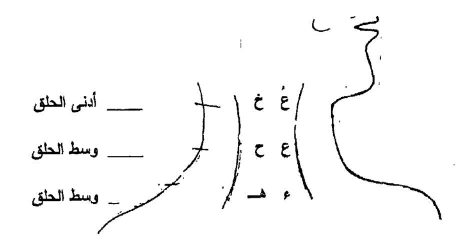


ج - من ادناه (خلف الأسنان العليا) تخرج الغين (غ) فالخاء (خ) والغين أدخل كما هو موضح بالرسم التالى :





وتسمى هذه الحروف الستة السابقة بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق كمـــا هـــو موضح بالرسم التالى :



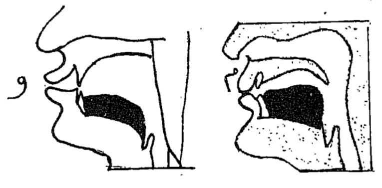
٣- الشفتـــان :

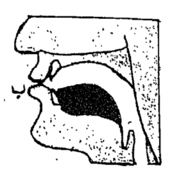
وتخرج منها أربع حروف تسمى بالحروف الشفهيه نسبة إلى الشفة وهى :

أ - الفاء (ف) وتخرج من بين الشفه السفلى ورأسى الثنيتين العليين (أفْ) كمـــا هـــو موضح بالرسم :



ب - الباء (ب) ، والميم (م) ، والواو (و) حيث تخرج الباء والميم بانطبــاق الشفتين (أبْ - أمْ) والواو بإنفتاحهما (أوْ) كما هو موضح بالرسم .

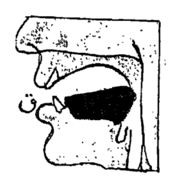




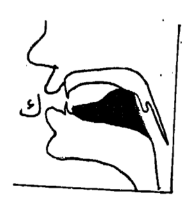
٤- اللســـان :

عضو هام فى عملية النطق حيث أنه مرن ينتقل من وضع إلى آخر فيكيــــف الصــوت اللغوى حسب أوضاعه المختلفة ، وله عشرة مخارج وهى :

أ - أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى (من منبت اللهـــاه وهـــى الجـــزء الخــافى المتدلى من سقف الحلق) تخرج القاف (أقْ) كما هو موضح بالرسم :



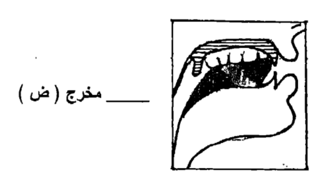
ب - أقصى اللسان ومافوقه من الحنك الأعلى بعد مخرج القاف تخرج الكاف (أكْ) كما هو موضح بالرسم ، وتسمى القاف والكاف حروف لهويه لخروجهما من قرب اللهاه .



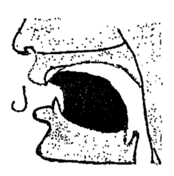
ج - وسط اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى تخرج الجيم ، فالشين ، فالياء (اج - اش - أىْ) ، كما موضح بالرسم :



د - من بين إحدى حافتى اللسان وما يقابلها من الأضراس العليا تخرج الضاد وخروجها من الجهة اليسرى أسهل وهو الكثير فى الإستعمال ، ومن اليمنى أصعب وهذا هو الأقل فى الإستعمال ، ومنهما معاً أعسر ، وقيل كان النبى صلى الله عليه وسلم يخرجها من الجانبين ، وكذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ويوضح الرسم التالى مخرج الضاد (أضْ) .

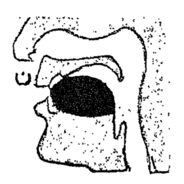


هـ - من بين حافتى اللسان معاً إلى منتهى طرفه مع أصول اللثه العليا فى مقابلة الضاحك (ضرس خلف الناب) تخرج اللام (ألْ) كما هو موضح بالرسم .

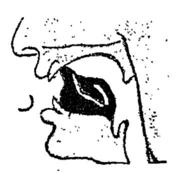


و - طرف اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى فوق لثه الأسنان العليا تخرج النون (أنْ)

كما هو موضح بالرسم :

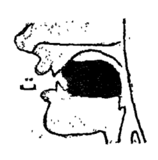


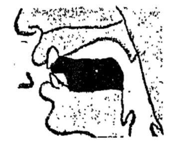
ز - طرف اللسان ومافوقه من الحنك الأعلى فوق الثنتين العليين تخرج الراء (أرْ) كما هو موضح بالرسم :

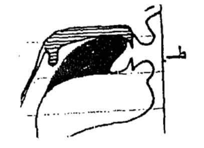


وتسمى الحروف الثلاثة (اللام - النون - الراء) حروف ذلقية لخروجها من ذلق اللسان أى طرفه ، وطرف كل شئ ذلقة .

ح - طرف اللسان مع إلتصاقه بأصول الثنايا العليا (الأسنان - الأمامية العليا) تخرج الطاء ، فالدال ، فالتاء (أطْ - أدْ - أتْ) كما هو موضح بالرسم :



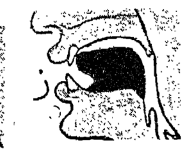


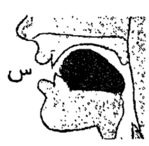


ط - طرف اللسان مع إقترابه الشديد من أصول الثنايا السفلى (الأسنان الأمامية السفلى) تخرج حروف الصاد ، والزاى ، والسين (أصْ - أزْ - أسْ) مع بقاء فرجه صغيرة

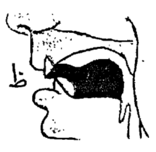
يمر منها الهواء حيث تسمى حروف الصفير كما هو موضح بالرسم :

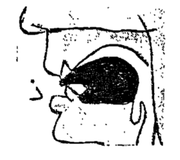


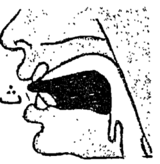




ى - طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا تخرج الظاء ، والذال ، والثاء (أظْ - أذْ - أثْ) كما هو موضح بالرسم :





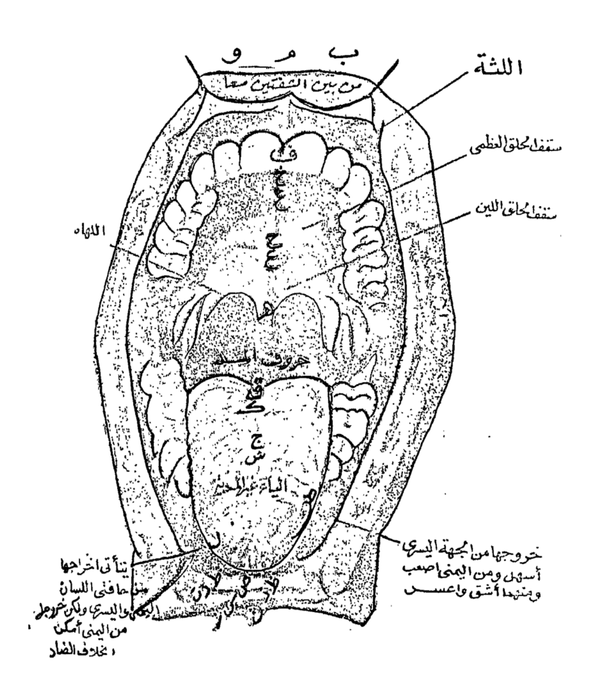


٥- الخيشـــوم :

وهو أعلى الأنف ، ويخرج منه أحرف الغُنّه وهى امتـــداد صـــوت الميـــم ، والنـــون المشددتين أو الساكنتين فى تشديدهما أو إدغامهما مثل أنَّ - لَمَّا - من مال - مـــن نعمـــةٍ ، وتسمى حروف أنفية ، وعند نطقها يتراخى الجزء الرخو من الحنك حتى يصل مع اللهاه إلـــى الخلف من اللسان وبذلك يخرج الصوت من التجويف الأنفى ويحدث الفرق بينهما على أســـاس حركات اللسان والشفاه .

وفيما يلى صورة لفم الإنسان مبيناً فيه جميع أصوات اللغة .

(صورة فم الإنسان مبينـــاً فيه مخارج الحروف)



صفات الحروف

لكل حرف من حروف اللغة جرس صوتى خاص به ، فالجرس الصوتى يعتبر خاصة فطريه فى اللغة تكتسبه من أصل الإستعمال الحسى لصوت الحروف والذى يعطى لها فى النهاية صفات تساعدنا على تحديد مصدر كل حرف ، ومعرفة الهواء اللازم لإخراجه ، وهذه الصفات كثيرة أهمها سبعة عشرة صفة تنقسم إلى قسمين : قسم له ضد ، وقسم لا ضد له .

أولاً : الصفات التى لها ضد :

١) الجهر وضده الهمس :

فالجهر لغة الإعلان ، وإصطلاحاً احتباس جرى النفس مع الحرف مثل (أقْ - أجْ) وهو من صفات القوة ، أما الهمس فلغة الإخفاء ، وهو من صفات الضعف ومعناه جريان النفس مع الحرف وعدد حروفه عشرة مجموعة فى عبارة (حَثَّـهُ شَخصٌ فَسكَتْ) ولننظر كيف يصور جرس الهمس الهدوء الذاهل فى هذه الآية : ـ

(... وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحمَنِ فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسـاً) [١]

فهل نجد فى مخارج حروف هذه الكلمة (هَمْسـاً) إلا هدواءاً فى المخارج وهمساً فى الأصوات ، أى أن هذه الكلمة تشيع بجرسها وصفات حروفها جواً من الصمت المشوب بالحذر والهدوء الذاهل ، وهذا هو حال الخاشع حين يساق لرب العالمين .

٢) الرخاوة وضدها الشدة والتوسط :

فالرخاوة جريان الصوت مع الحرف لضعفه ، أما الشدة إمتناع جريان الصوت مع الحرف لقوته ، والتوسط بين الرخاوة والشدة والحروف الشديدة مجموعة فى عبارة (أجدْ قطٍ بكَتْ) ، والحروف المتوسطة خمسة مجموعة فى عبارة (لِنْ عُمَرْ) وبهذا تكون الستة عشر حرفاً الباقية الحروف الرخوة .

ولننظر كيف يصور جرس الشدة الإستغاثة من شدة وإستمرار العذاب فى هذه الآية .

((وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غيرَ الذَّى كُنَّا نَعْمَلُ)) [٢]

---

(١) سورة طه - الآية رقم (١٠٨)

(٢) سورة فاطر - الآية رقم (٣٧)

فإن كلمة (يَصْطَرِخُونَ) يجعلنا ندرك صفات الحروف فى الجرس بين كلمة (صرخ) و (اصطرخ) كلاهما الإستغاثة بصوت مرتفع ، إلا أن زيادة الطاء فى الكلمة الثانية وهو حرف قوى من صفاته الشدة لأن مجرى الهواء ينغلق انغلاقاً تماماً عند النطق به وتسمعه يحكى بقوته مع سائر حروف الكلمة صوت المستغيث المكظوم المختلط باصوات أمثاله .

٣) الإستعلاء وضده الإستفال :

فالإستعلاء لغة الإرتفاع أى إرتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحروف السبعة المجتمعة فى عبارة (خُصَّ ضَغْطٌ قَظْ) وهى حروف تفخيم تحمل صفات القوة وأقواها الطاء ، أما الإستفال فهو لغة الإنخفاض أى إنخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بباقى حروف الإستعلاء وهى حروف ترقق دائماً ماعدا الراء ، واللام فى بعض الأحوال .

٤) الإنطباق وضده الإنفتاح :

فالإنطباق ينطبق اللسان على سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحروف الأربعة (ص – ض – ط – ظ) ويقول إبن جنى ، فى كتابه (سر صناعة الإعراب) لولا الإنطباق لصارت الطاء دالاً ، والصاد سيناً ، ولخرجت الضاد من الكلام .
أما الإنفتاح المراد به إنفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى حتى يخرج الهواء من بينها عند النطق بباقى الحروف وعددها ٢٥ حرف .

٥) الإذلاق وضده الإصمات :

فالإذلاق الخفة فى الكلام أى الإعتماد على طرف اللسان أو الشفه عند النطق بحروف سته جمعت فى عبارة (فَرَّ منْ لُبٍّ) . أما الإصمات فمعناه المنع لأن من صمت منع نفسه من الكلام والمراد به هنا ثقلها على اللسان أى خروج باقى الحروف من غير طرف اللسان والشفتين .

ثانياً : الصفات التى لا ضد لها :

١) الصفير :

صوت يصاحب ثلاث حروف عند خروجها وهى الصاد ، والسين ، والزاى ، وسميت بحروف الصفير لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر ، حيث (ص) يشبه صوت الأوز (س) يشبه صوت الجراد ، (ز) يشبه صوت النحل ، وقد أضاف المحدثون حرفى الثاء (ث) ، والشين (ش) .

٢) القلقـــة :

ومعناها الإضطراب وهى إضطراب مخرج الحرف الساكن عن النطق به فيسمع له نبر
قوية حرصاً على جهره وحروفها مجتمعة فى عبارة (قُطْب جَدْ) .

٣) اللـــين :

ومعناه السهولة وهو إخراج الحرف فى لين بدون كلفه وحروفه إثنان الــــواو واليـــاء
الساكنتان بعد فتح مثل (خَوْف – بَيْت) .

٤) الإنحراف :

ومعناه الميل وهوميل أو إنحراف الحرف بعد خروجه إلى مخرج آخر وحروفه الـــلام ،
والراء . فاللام تميل إلى مخرج النون ، والراء تميل إلى ظهر اللسان .

٥) التكريـــر :

التكرار إعادة الشئ وهو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء .

٦) التفشـــى :

ومعناه الإنتشار أى إنتشار الهواء فى الفم عند النطق بحرف الشين .

٧) الإستطالة :

ومعناها الإمتداد أى إمتداد أو إستطالة حرف الضاد فى مخرجه حتى إتصـــل بمخـــرج
اللام .

والجدول الآتى ملخص حروف الهجاء مخرجاً وصفة : ـ

حرف الهجاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التى لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
١) الهمزه	أقصى الحلق	الجهر والشدة	الإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٢) البـــاء	الشفتان مع انطباقهما	الجهر والشده والقلقلة	الإستفال والإنفتاح	الذلاقه	٦
٣) التـــاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الشـــده	الإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٤) الثـــاء	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	---	الهمس والرخاوه والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٥) الجـــيم	وسط اللسان مع مـــا فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدة والقلقلة	الإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦
٦) الحـــاء	وسط الحلق	---	الهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٧) الخـــاء	أدنى الحلق	الإستعلاء	الهمس والرخاوة والإنفتاح	الإصمات	٥
٨) الـــدال	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الجهر والشدة والقلقلة	الإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦
٩) الـــذال	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	الجهر	الرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
١٠) الـــراء	طرف اللسان مما يلى ظهـــره مافوقـــه مـــن الحنك الأعلى	الجهر والإنحراف والتكرير	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح	الذلاقه	٧
١١) الـــزاى	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	الجهر والصفير	الرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦

حرف الهجاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التى لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
١٢) السين	مثل الزاى	الصفير	الهمس والرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦
١٣) الشين	وسط اللسان مع مافوقه من الحنك الأعلى	التفشى	الهمس والرخاوة والإستفال	الإصمات	٦
١٤) الصاد	مثل الزاى	الاستعلاء والاطباق والصفير	الهمس والرخاوة	الإصمات	٦
١٥) الضاد	أدنى حافتى اللسان مع مايليها من الأضراس العليا	الجهر والإستعلاء والإطباق والإستطالة	الرخاوة	الإصمات	٦
١٦) الطاء	مثل التاء	الجهر والشدة والإستعلاء والإطباق والقلقلة	---	---	من أقوى الحروف
١٧) الظاء	مثل الذال	الجهر والإستعلاء	الرخاوة والإنفتاح	الإصمات	٥
١٨) العين	وسط الحلق	الإطباق والجهر	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال	الإصمات	٥
١٩) الغين	أدنى الحلق من اللسان	الجهر والإستعلاء	الرخوة والإنفتاح	الإصمات	٥
٢٠) الفاء	بطن الشفه السفلى مع أطراف الثنايا	---	الهمس والرخاوة	الإصمات	كلها صفات ضعف
٢١) القاف	أقصى اللسان مع مافوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدة والإستعلاء والقلقلة	الإنفتاح	الإصمات	٦

حرف الهجاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التى لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
٢٢) الكاف	أقصى اللسان مع مافوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف	الشدة	الهمس والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٢٣) اللام	أدنى خافتى اللسان إلى منتهى طرفه مما يقابل الأضراس الضواحك والأنياب الرباعية والثنايا	الجهر والإنحراف	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح	الذلاقه	٦
٢٤) الميم	الشفتين إذا كانت مظهره والخيشوم إذا كانت مخفاه أو مدعمه	الجهر	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح والغنه	الذلاقه	٧
٢٥) النون	طرف اللسان مع مايليه من أصول الثنايا العليا إذا كانت مظهره والخيشوم إذا كانت مخفاه أو مدغمه	الجهر	التوسط بين الرخاوة والشده والإستفال والإنفتاح والغنه	الذلاقه	٦
٢٦) الهاء	أقصى الحلق	---	الهمس والرخاوة	الإصمات	٥
٢٧) الواو	- المديه من الجوف - غير المديه من الشفتين	الجهر	الرخاوة والإستفال والإنفتاح واللين	الإصمات	٦
٢٨) الألف	لا تكون إلا مديه وتخرج من الجوف	الجهر	الرخوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
٢٩) الياء	- المديه من الجوف - غير المديه من وسط اللسان مع مافوقه من الحنك الأعلى	الجهر	الرخاوة والإستفال والإنفتاح واللين	الإصمات	٦

تجويد القرآن الكريم واجب وجوباً شرعياً لأنه نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مجوداً ، فالتجويد هو حلية القراءة ويكون بإعطاء كل حرف من حروف الهجاء حقه ومستحقه من خلال معرفة مخرجه وأصله والنطق به على كمال هيئته من غير اسراف ولا تكلف .

وقد وضع علماء التجويد أحكام لقراءة القرآن ، حيث القواعد من ترقيق المرقق ، وتفخيم المفخم وإدغام المدغم إلى غير ذلك من الأحكام المستنبطة من القراءة المأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ويجب أن يتلو المسلم القرآن الكريم حق تلاوته كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد أخرج ابن خزيمة فى صحيحه عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أُنْزل ")) .

وكما كان صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن بنفسه كان يحب أن يسمعه من غيره وفى كل قراءته وإستماعه كان أحياناً يذرف الدمع من عينيه إجلالاً لربه ، وهيبةً من عظمته ، وإستعطافاً لقدرته ، وإشفاقاً على أمته . وقد جعل الله سبحانه وتعالى فى قلوب عباده من القوة ماشاء فضلاً منه ورحمة ليتدبّروه وليتذكروا مافيه من طاعته وعبادته وآداء حقوقه ، فلقد قال سبحانه وتعالى : " لو أَنزَلْنَاَ هَذَا الْقُرآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأيتَهُ خَشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ " (١) . وهذاتمثيل وتخيل لعلو شأن القرآن وقوة تأثير ما فيه من المواعظ ، وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب ، فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل ، وحظ العقل تفسير المعانى وحظ القلب الإتعاظ والتأثر .

---

(١) سورة الحشر – الآية رقم (٢١)

أحكـــام التفخيم والترقيق

التفخيم هو إعطاء الحرف عمقاً صوتياً عند نقطة حتى يمتلأ الفـم بصـداه ، ويكـون واضحاً مع الفتح ، وأقل منه مع الضم ، وأقل من هذا مع الكسر ، وأحرف التفخيم مجموعة فى عبارة (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) .

أمثلة على حروف التفخيم :

١) المفتوح :

خَاشعين – صَادقين – الضَالين – الغَارمين – طَائف – القَانتين – الظَالمين .

٢) المضموم :

أخُوهم – الصُدور – المغضُوب – البلاغُ – يطُوف – السابقُون – غائظُون .

٣) المكســور :

يخِصّمون – خَصِيم – بعضِ – ينبغِى – طِباقا – الواقِعه – الظِل .

أما الترقيق فهو إنحاف صوت الحرف عند نطقه ، وأحـرف الـترقيق هـى حـروف الإستفال ماعدا الألف اللينه ، والراء ، واللام .

فالألف اللينة : تتبع ماقبلها فإن وقعت بعد مفخم فخمت مثل : صالح – رابح ، وإن وقعت بعد مرقق رققت مثل : نام – سال .

والـــــراء : ترقق إذا كانت مكسوره مثل (القارِعه) ، أو إذا كانت ساكنه بعد كسر مثـــل (فِرْعون) ، أو بعد ياء مثل (قديرٌ – خير – بَصيرٌ) ، ماعدا ذلك تفخم فى الفتح والضم مثل (ضَرَبَ – غَفَرَ – إليه يُرْجع الأمر كله) .

والــــلام : ترقق بعد كـسر فقط مثــل (بسم الله – بالله – قلِ اللهم) ، أما فى الضـم والفتح فإنها تفخم مثل (رسلُ الله – يعلم الله) .

وخلاصة القول فإن التفخيم مرتبط بالضمة والفتحة ، والترقيق مرتبط بالكسره .

أحكام النون الساكنه والتنوين

النون الساكنه هى التى لا حركة لها كنون (منْ – عنْ) ، أما نون التنوين فتلحق آخر الأسماء لفظاً وعلاقتها الضمتان ، والفتحتان ، والكسرتان مثل (عليمٌ – حكيماً – من غفورٍ) ، والنون الساكنه والتنوين إذا إلتقيا مع حروف الهجاء كان لها أربعة أحكام هو (الإظهار – الإدغام – الإقلاب – الإخفاء) .

١) الإظهار :

لغة البيان أى إخراج الحرف من مخرجه من غير غنه [١] ، وتظهر النون الساكنه والتنوين إذا وقع كل منهما قبل حرف من حروف الحلق السته وهم (الهمزه – الهاء – العين – الحاء – الغين – الخاء) وعلامته فى المصحف وضع علامة سكون على النون (◌ْ) وشرطتين متوازيتين مركبتين فى التنوين المفتوح أو المجرور (◌ً) والمضموم (◌ٌ) .

<u>الأمثلة</u>

١) الهمزه (ينْئون – من ءامَنَ – وكل إمَنَ)
٢) الهاء (الأنْهرَ – منْ هاد – جرفٍ هار)
٣) العين (أنْعمتَ ، منْ علم – حكيمٌ عليم)
٤) الحاء (وتنْحتون – منْ حكيم – نارٌ حاميه)
٥) الغين (فسنْغضُون – منْ غلٍ – إلهٍ غيره)
٦) الخاء (والمَنْخَنقه – منْ خَير – عليمٌ خبير)

٢) الإدغام :

لغة الإدخال وهو إلتقاء حرف ساكن بمتحرك فيصيران حرفاً واحداً وحروف الإدغام مجموعة فى كلمة (يرملون) وتدغم النون الساكنه والتنوين إذا وقع كل منهما قبل حرف من حروف (يرملون) ، وعلامة الإدغام فى المصحف ترك النون الساكنه بدون سكون وتتابع الفتحتين والكسرتين والضمتين فى التنوين المفتوح والمجرور والمضموم ، وينقسم الإدغام إلى قسمين :

أ – إدغام بغنه : فى الأربعة حروف الأولى (ينمو) .
ب – إدغام بغير غنه : فى حرفى اللام ، والراء .

---

(١) أنظر الخيشوم – صـ ١٦

أمثلـــة للإدغام بغنه

(مَن يَقُولُ – من ولىٌ ولا – عذابٌ مهين – يومئذٍ ناعمة – مِن مَّال)

أمثلـــة للإدغام بغير غنه

(مِن لدنه – هدىً للمتقين – مِن ربِّهم – ثمرةٍ زرقاء – غفورٌ رَّحيم)

٣) الإقـــلاب :

جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنه ، ويكون عند حـــرف (البـــاء) فيقلـــب التنوين والنون الساكنه ميماً مخفاه بغنه وعلامته فى المصحف ترك النـــون الســـاكنه لعلامة السكون ووضع علامة (م) فوقها ، وفى التنوين وضـــع علامـــة (م) بـــدل الفتحتين والكسرتين والضمتين .

الأمثلـــــة

(أَنْبِئهُم – مِن بَعْد – عليمٌ بذَات – سميعٌ بصير – أنْ بُورك – عليهُم بالظالمين – ءَايتٍ بينٰت صمٌ بكم عمى – متعاً بالمعروف)

٤) الإخفـــاء :

هو النطق بالحرف بين الإظهار والإدغام ، وتختفى النون الساكنه والتنوين مع بـــاقى الحروف التى لم تذكر فى الإظهار والإدغام والإقـــلاب وتبدل بغنه ، وعلامة الإخفـــاء فى المصحف ترك النون الساكنه بدون سكون ، وعلامة التنوين متتابعه مثل علامـــات تنوين الإدغام مثل :

(أنفُسَكُم – ومن تَاب – يَنظُرون – كتابٌ كريم)

أحكام النون والميم المشددتين

حكمها وجوب إظهار الغنه بمقدار حركتين ، والحركه تحريك الإصبع قبضاً أو بسـطاً مثل (تأمَّنا - عمَّ يتساءلون - وجعلنا النَّهار - ثمَّ كلا سيعلمون - أمَّن - إنَّا - لمَّا) ويسمى حرف غنه مشدد .

أحكام الميم الساكنه

إذا إلتقت الميم الساكنه مع حروف الهجاء كان لها ثلاث أحكام هى : ـ
(اخفاء – إدغام – إظهار)

١) الإخفـــاء :
وله حرف واحد هو (الباء) المتحركة ، فإذا جاءت الميم الساكنه قبل حــــرف البـــاء يكون حكمها الإخفاء بغنه مع عدم إطباق الشفتين عند النطق بها مثل (كَـــم بَعثْنـــا) وعلامته فى ا لمصحف ترك الميم بدون هلامة السكون .

٢) الإدغـــام :
وله حرف حرف واحد (الميم) المتحركه ، فإذا جاءت الميـــم الســـاكنه قبـــل الميـــم المتحركة وجب إدغامها ويصاحب هذا الإدغام غنه مثل (لَهُم مغفِرَه – هُم مؤمِنُون – لَكُم ماكَسبْتم) .

٣) الإظهـــار :
ويكون مع باقى الحروف الهجائية ولا يصحب هذا الإظهار غنه مثــــل (أمْطِرنَـــا – أمْ جَعَلوا – أمْ يقُولونْ – كَأمْثل – يمتَرون).

مراتب الغنــــه

الغنه صفه لحرفين – النون والميم – المشددتين أو الساكنتين ، ومقدار الغنه حركتين والحركه تقدر بتطبيق الإصبع قبضاً أو بسطاً بدون عجله أو تأن – وتكون فى خمس مواضــــع هــم :

١) النون الساكنه والتنويـــن : عنـــد إدغامهـــا فـــى (ى ، ن ، م ، و) وهــم حــروف الإدغــام .

٢) النون الساكنه والتنوين : عند اخفائها .

٣) النون الساكنه والتنوين : عند إقلابها (م) .

٤) الميم الساكنه : عند إخفائها فى (ب) وعند إدغامها فى (م) .

٥) النون والميم المشددتين: تكون حيثما وقعت سواء فى فعل أو إسم أو حرف وتكون فى وسط الكلمة أو آخرها وتكون مراتب الغنّه فى المشدد أكمــل منها فى المدغم ، وفى المدغم أكمل منها فى المخفى .

الأمثلــــة

المشدد (من الجنَّة والنَّاس – فأمّا من أعطى) .

المدغم (فمن يعمل – من نّور)

الإخفاء (أنصتوا – من ثقلت)

حكم لام التعريف (أل)

لام التعريف (أل) لها حكمان هم الإظهار والإدغام :

١) الإظهـــار :

تظهر لام التعريف (أل) قبل أربعة عشر حرفاً مجموعة فى عبارة (ابْغِ حَجَّك وخَـفْ عَقيمة) ، وتسمى لام قمرية كلام (القمر) وعلامتهـــا فى المصحف وضــع سـكون على اللام مثل :

(الْأنهر – الْقهّار – الْغَفور – الْيوم – الْكَاظِمين – الْفتّاح)

٢) الإدغـــام :

ويكون مع باقى الحروف لتقارب مخرجها من مخرج الحرف التالى لهـــا وتســمى لام شمسيه كلام (الشمس) وعلامتها فى المصحف ترك اللام بدون تشكيل ويكون الحرف التالى لها حرف مشدد مثل : (والطّيبات للطيبين – التّواب – الرّحمن – الضّـــالين – الصّـــلاة – الذّكَرين) .

أحكام لام الفعل والحرف

للام الفعل والحرف حكمان إظهار وإدغام :

أولاً : لام الفعل :

والفعل ماضى ، ومضارع ، وأمر وله حكمان :

أ) الإظهـــار :

فى جميع الحروف ماعدا اللام والراء مثل :

الفعل	المثـــال	الحكـــم
ماضى	أرسلْنا – جعلْنا – قلْنا	الإظهار فى جميع الحروف
مضارع	يلْتفت – يلْبسون – يجعلْ بينهم	الإظهار فى جميع الحروف
أمـــر	فقلْ سلام – قلْ نعم – قل لكم ميعاد	الإظهار فى جميع الحروف

ب) الإدغـــام :

إذا جاء بعد اللام حرف الراء ، واللام فإنها تدغم ويأتى بعدها مشدداً مثل (قُل ربِّى – قُل لَّهم) .

ثانياً : لام الحرف :

والحرف مثل (هل ، بل) وله حكمان إظهار وإدغام مثل :

الحكـــم	الأمثلــــة
١- الإظهار : فى جميع الحروف مالم يأتى بعدها (لام) أو (راء)	هلْ تعلم – هلْ ثُوِّب بلْ زعمتم – بلْ سوَّلت
٢- الإدغام : إذا جاء بعدها (لام) أو (راء) .	بل رَّفعه الله – هل لَّكم بل لاَّ يخافون الآخرة

ملحوظــــة :

لام الفعل والحرف كلاهما له حكمان إظهار وإدغام ، ويجب الإدغام إذا وقع بعـــد كـــل منهما حرف اللام ، والراء .

أحكام المـــــد

المد هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة وهى :

١) الألف الساكنه المفتوح ما قبلها مثل : قَال الله – مَالك .

٢) الواو الساكنه بعـد ضـم مثـــل : ويُقيمُون الصلاة – ويُؤتُون الزكاة .

٣) الياء الساكنـــه بعـد كسـر مثل : الدِين – الرحِيم – نستعِين .

وهذا يسمى مد طبيعى لأنه لا يقوم ذات الحرف إلا به ، وسمى مداً طبيعياً لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه .

وينقسم المد إلى قسمين : ــ

١) مد أصلى (طبيعى) .

٢) مد فرعـــــى .

أولاً : المد الأصلى (الطبيعى)

من المعروف أن حروف المد الثلاثة (الألف – الواو – الياء) حروف مد ، وليـــن ، وسميت بذلك لأنها تخرج بإمتداد مثل (يقُول) ولين مثل (قَوْل) ، فتخرج من غـير كلفه على اللسان ويكون النطق بسهولة ولين لإتساع مخرجها ، فإن المخرج إذا إتسع أنتشر ، وإمتد ، ولان ، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب ، ومـــن المعـروف أن الألف تسبقها فتحه ، والواو تسقبها ضمه ، والياء تسبقها كسره ، فإذا حـدث وفتـح ماقبل الواو والياء مثل (خَوف – بَيت) تصبحان حرف ليـــن لإمتدادهمـــا فـــى ليـــن وعـــدم كلفه .

ويلحق بالمد الأصلى (الطبيعى) هذا أربع أنواع من المد هى :

١) مد العوض :

ويقع غند الوقف على التنوين بالنصب ، فهو مـــد فى حالـــة الوقـــف عوضـــاً عـــن فتحتين فى حالة الوصل مثل (عليماً – حكيماً – خبيراً – حليماً) فتقـــرأ (عليمـــا – حكيما – ... إلخ) فقد آل التنوين بالنصـــب إلى ألف ساكنه مفتوح ما قبلها .

٢) مد الصلة الصغرى (هاء الضمير) :

إذا وقعت هاء الضمير بين حرفين متحركين فتوصل بالواو إذا كانت مضمومه مثـــل : (أنَّهُۥيَعلم – مالَهُۥيتزكى – فجعلَهُۥغُثاء) ، وتوصل بالياء إذا كانت مكســـورة مثـــل : (بِهِۦبصيرا – إلى أهلِهِۦمَسرورا – على رجعِهِۦلقادر) .

٣) مد البـــدل :
وهو أن يأتى قبل حرف المد همزه ، وقد يقع فى أول الكلمة مثل (ءَامَنوا – أُوتــوا – إيمانا) أو فى وسطها مثل (الموءُوده – فئوى) وسمى بدلاً لأن حرف المد هنا مبدل عن همزه ساكنه فأصل كلمة ءَامنوا (أأمنوا) وأصل أوتوا (أأتوا) وأصـــل إيمانــا (إأمانا) فأبدلت الهمزه الثانية الساكنه بحرف مناسب لحركة الهمزه الأولى فصـــارت فى المثال الأول ألف ، والمثال الثانى واو ، والمثال الثالث ياء .

٤) مد التمكـــين :
ويقع عند إجتماع (ياءين) أولهما ساكنه والثانية مكسوره مثل (عليِّين – حُيِّيتــم – النبيِّين) وقد سمى بهذا الإسم (التمكين) لأن الشده الناتجة مـــن إجتمـــاع اليـــاءين مكنته .

ثانياً : المد الفرعـــى :

هو مد حروف المد الثلاثة بزمن أكثر من الزمن الطبيعى أى أكثر من حركتين ، وهـــذا يتوقف على سبب الهمزه ، والسكون .

المد الفرعى بسبب الهمزه :

وهو أن يأتى بعد حرف المد همزه وهو نوعان : متصل ، ومنفصل :

١) المد المتصل :
وهو ماوقع بعد حرف المد همزه فى كلمة واحدة مثل :(سواء – السماء – ســـئيت) ومقداره أربع حركات أو خمس ويزداد ست حركات إذا تطرف وسكن لأجـــل الوقـــف ويسمى مداً متصلاً عارضاً للسكون .
أما إذا كان الهمز فى وسط الكلمة مثل (دعاؤكم – نساؤكم – إبائيكم) فيكـــون المـــد أربع أو خمس حركات .

٢) المد المنفصل :
وهـــو أن يكون حرف المد فى كلمة والهمزه بعده فى كلمة أخرى مثل (إنا أعطيناك – بما أنزل – قالوا إمنا – وفى أنفسكم) وحكمه جواز قصره بحركتين أو أربع أو خمس حركات فى حالة الوصل .

وملحق بالمد الفرعى المنفصل مد الصله الكبرى (هاء الضمير) مثل (مَالَهُ أخلـــده)
والفرق بين الصله الصغرى والصله الكبرى أن الأولى من جهة المقدار تمد مداً طبيعياً
لعدم وجود الهمز ، بينما تمد الكبرى بمقدار المد الفرعى لوجود الهمز .

المد الفرعى بسبب السكون :

وهو أن يأتى بعد حرف المد حرف ساكن وهو نوعان :

١) مد عارض بالسكون :

وهو ما وقع بعد حرف المد حرف ساكن ، لأجل الوقف ، وهو مد طبيعى إلا أنه يقـــف بعده عند القراءة فيسمى عارضاً للسكون ، ويكون فى نهاية الآيات مثل (فسبح بإسم ربك العظيمْ) ، (إن الله قوى عزيزٌ) وحكم هذا المد جواز القصر (أى حركتيـــن) ، أو التوسط (أربع حركات) أو الطول (ست حركات) فى حالة الوقف .

٢) مـــــد لازم :

وهو ما وقع بعد حرف المد حرف ساكن سكون أصلى وينقسم إلى أربع أقسام :

أ - لازم كلمى مثقل : وهو الذى يأتى بعد حرف المد حرف مشدد فى كلمة واحـدة مثل (ولا الضالّين - الصاخّة) فهنا بعد حرف المد حــرف مشدد أى مكون من حرفين ، حرف ساكن ، وحرف متحرك ، أدغم الساكن فى المتحرك فصارا حرفاً مشدداً وحكمـــه لزوم مده ست حركات .

ب - لازم كلمى مخفف : وهـــو الذى يأتى بعد حرف المد حرف ساكن ليس بمدغـم ولا مشدد ، أى سكون ثابت لهذا الحرف وفى كلمة واحـدة ولـــم يوجد فى القرآن الكريم إلا فى كلمـــــة واحـــدة وهـــى (ءَ آلْئَنَ)* وحكمه لزوم مده ست حركات .

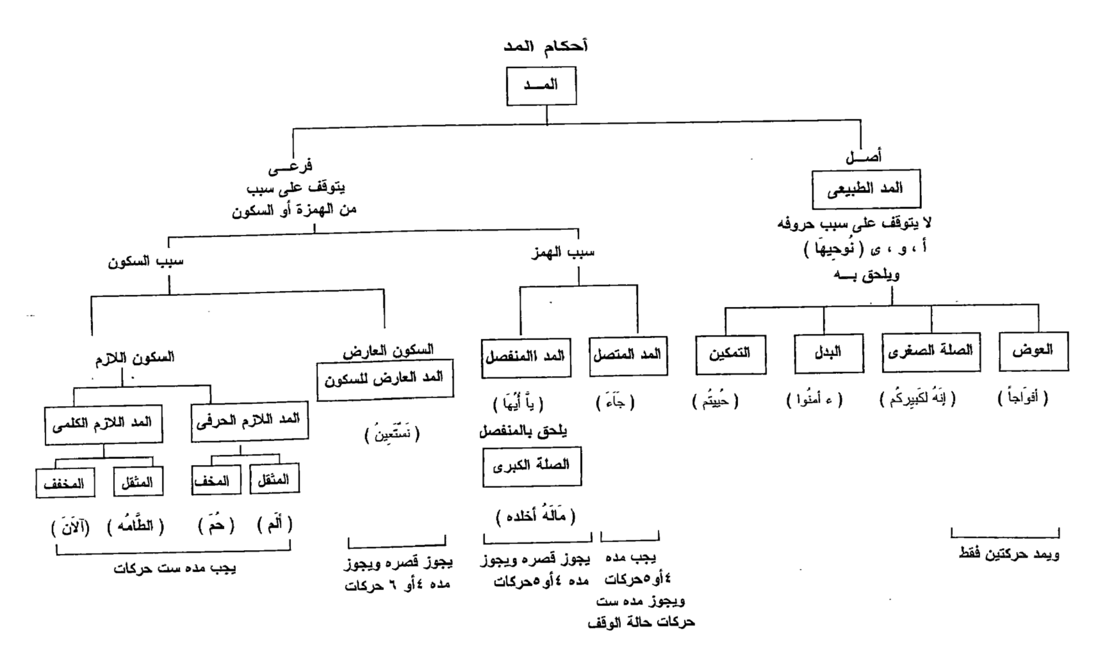
ج - لازم حرفى مثقل : ويكون فى الحروف الأولى من فواتح السور ، وهو ماوقـــع بعد حرف المد حرف مشدد مثـــل(ألم) فاللام إذا وصلت بميم فيكون حكمها مع الميم إدغاماً بغنـــه وتصبح ميمـــاً مشددة وتقرأ هكذا :(ألف لا مّيم) ، وحكمه لزوم مده ست حركات .

د - لازم حرفى مخفف : ويكون فى حرف واحد من أوائل السور ، وهو ماوقـــع بعـد حرف المد حرف ساكن غير مشدد مثل (ق) ، (ص) تقرأ (قافْ) ، (صادْ) ، وحكمه لزوم مده ست حركات .

ويوضح الرسم التالى أنواع المد وأحكامـــه : ــ

---

* كررت فى موضعين من سورة يونس - الآية رقم (٥١ ، ٩١)


أحكام المد
المـــد
أصـــل
المد الطبيعى
لا يتوقف على سبب حروفه
أ ، و ، ى (نُوحِيهَا)
ويلحق بـــه
العوض
(أفواجاً)
الصلة الصغرى
(إنَهُ لكَبِيرُكُم)
البدل
(ء أمنُوا)
التمكين
(حُيِيتُم)
ويمد حركتين فقط
فرعـــى
يتوقف على سبب
من الهمزة أو السكون
سبب الهمز
المد المتصل
(جَاءَ)
يجب مده
٤أو٥حركات
ويجوز مده ست
حركات حالة الوقف
المد المنفصل
(يآ أيُهَا)
يلحق بالمنفصل
الصلة الكبرى
(مَالَهُ أخلده)
يجوز قصره ويجوز
مده ٤أو٥حركات
سبب السكون
السكون العارض
المد العارض للسكون
(نَستَعِينُ)
يجوز قصره ويجوز
مده ٤أو ٦ حركات
السكون اللازم
المد اللازم الحرفى
المثقل
المخف
المد اللازم الكلمى
المثقل
المخفف
(ألَم)
(حَم)
(الطَامه)
(آلآنَ)
يجب مده ست حركات

أحكام همزة القطع وهمزة الوصل والتقاء الساكنين

أولاً : همزة القطع :

هى التى تنطق ظاهرة فى الإبتداء مثل :
(إياك نعبد - إله - أرض - إنى) وترسم فى المصحف ألف وعليها همزة هكذا (أ)
أو أسفلها هكذا (إ)

ثانياً : همزة الوصل :

هى ألف بدون همزه موضوع عليها صاد صغيرة هكذا (ٱ) توضع أول الكلمة لتسهل لنا نطق الحرف الساكن بعدها ، إلا أنها تنطق ظاهرة إذا إبتدأ بها أول الكلام ، ولاتنطق فى حالة الوصل وأحكامها كما يلى :

١- ينطق بها مفتوحه إذا كانت مع (أل) مثل : ـ
(ٱلحمد لله - ٱلعظيم - ٱلرحمن - ٱلرحيم - ٱلحى القيوم - ٱلرزاق)

٢- ينطق بها مضمومه إذا كانت فى فعل مضموم الثالث ضماً لازماً مثل : ـ
(ٱدخُلوا - ٱعبُدوا الله - ٱشدُد - ٱضطُر - ٱخرُج عليهم - ٱجتُث)

٣- ينطق بها مكسورة فى الحالات الآتية : ـ

أ - إذا كانت ثالث فعل مضموماً ضماً عارضاً وهذا لا يأتى إلا فى الجمع مثل :

ٱمشُوا - مفرد الكلمة ٱمشى
ٱقضُوا - مفرد الكلمة ٱقضى
ٱبنُـوا - مفرد الكلمة ٱبنى
ٱئتُـوا - مفرد الكلمة ٱئتى

ب - إذا كانت فى فعل مكسور الثالث مثل : ـ
(ٱضرِب - ٱهدِنا - ٱكشِف عنا - ٱرجِع - ٱهبِطوا)

ج - إذا كانت فى فعل مفتوح الثالث مثل : ـ
(ٱعلَموا - ٱعمَلوا - ٱبعَث - ٱستَسقى)

د - إذا كانت فى مصدر الفعل مثل : ـ
(ٱخراجاً - ٱستكباراً - ٱستغفاراً)

هـ - إذا كانت فى إسم مجرد من (أل) مثل : ـ

(اَبن - اَبنه - اَمرئ - اَمرأة - اَسم)

ثالثاً : إلتقاء الساكنين :

إذا إلتقى حرفان ساكنان وبينهما همزة وصل ، تسقط همزة الوصل أى لا تنطـق فـى حالة الوصل ، وفى هذه الحالة يصعب نطق الحرفين الساكنين ، لذلك فإنـه يسـتبدل الحرف الأول الساكن بالكسرة فى المفرد ، والضمة فى الجمع ، ويقـال لهـا حركـة عارضة مثل : ـ

(قلِ اَنُظروا - أنِ اَعبدُوا - إذِ اَستسقى) ← فى حالة المفرد

(ويُعلمكمُ اَلله - الهكمُ اَلتكاثر) ← فى حالة الجمع

إلتقاء الساكنين فى حالة التنوين :

تكسر نون التنوين إذا جاء بعدها همزة وصل ثم حرف ساكن مثل : ـ

- ونادى نوح اَبنه - تنطق هكذا (نوحنِ اَبنه)
- جميعاً اَلذى - تنطق هكذا (جمعينِ اَلَّذى)
- قوماً اَلله مهلكهم - تنطق هكذا (قومنِ اَلَّله)
- عُزير اَبن الله - تنطق هكذا (عزيرنِ اَبن الله)
- كذبت قوم لوطٍ اَلمرسلين - تنطق هكذا (لوطنِ المرسلين)

إلغاء المد الذى قبل همزة الوصل :

تلغى همزة الوصل حرف المد الذى قبلها لتفادى إلتقاء الساكنين مثل : ـ

(قالوا اَدُع - وقولوا اَنُظروا - يذكر فيها اَسمه - الذين صبروا اَبتغاء)

أحكام المثلين والمتجانسين والمتقاربين

أولاً : المثـــلان :

هما حرفان إتحدا فى المخرج والصفه مثل الباءين ، والداليـــن ، والتـــاءين ... إلـــخ وحكمها ما يأتى : ــ

١- إذا كان الحرفان متحركان وجب الإظهار مثل : ــ
(فيهِ هُدى – تَتَجافى – قالَ لَه صاحبه – ترى الناسَ سُكارى)

٢- إذا كان الحرف الأول متحرك والثانى ساكن وجب الإظهار مثل : ــ
(تَتْلوا – زلَلْتم – تشططٌ – شققْنا)

٣- إذا كان الحرف الأول ساكن والثانى متحرك وجب الإدغام مثل : ــ
(إضرِبْ بعصاك – قدْ دَخلوا – يدرككُم الموت – بما عصوا وكانوا)

ثانياً : المتجانسان :

هما حرفان إتحدا فى المخرج واختلفا فى الصفة مثل التاء والدال ، والبـــاء والميـــم ، والثاء والذال ... إلخ وحكمهما ما يأتى : ــ

١- إذا كان الحرفان متحركان وجب الإظهار مثل : ــ
(الصلاة طرفى – النفوس زوجت – الصالحاتِ طُوبى)

٢- إذا كان الحرف الأول متحرك والثانى ساكن وجب الإظهار مثل : ــ
(تَدْعو – مَبْعوثون – بسطْتَ)

٣- إذا كان الحرف الأول ساكن والثانى متحرك وجب الإظهار إلا فى خمس أحرف يجـــب إدغامها وهم (ب ، ت ، ث ، د ، ذ) فى أحرف خاصة مثل : ــ

أ – الباء : تدغم فى الميم (إركب معنا)
ب – التاء : تدغم فى الطاء والدال (همت طائفه – أثقلت دعوات)
ج – الثاء : تدغم فى الذال (يلهث ذلك)
د – الدال : تدغم فى التاء (قد تبين)
هــ – الذال : تدغم فى الظاء (اذ ظلتم)

هما حرفان تقاربا فى المخرج وإختلفا فى الصفه مثل الدال والسين ، والــذال والتــاء والطاء ، واللام والياء وحكمهما ما يأتى :

١- إذا كان الحرفان متحركان وجب الإظهار مثل : ــ
(عدد سنين - من بعدِ ذلك - والصالحات طوبى)

٢- إذا كان الحرف الأول متحرك والثانى ساكن وجب الإظهار مثل : ــ
(علَيْك - لَدْيك - إليُك)

٣- إذا كان الحرف الأول ساكن والثانى متحرك وجب الإظهار فيما عدا اللام مع الــــراء ، والقاف مع الكاف وجب الإدغام مثل : ــ
(لقد سمع - لقد جاءكم - إذ تأتيهم) ، (نخلُقكُم - بل رفعه - قل ربى) .

أحكام الوقوف والإبتداء

يجب على قارئ القرآن الكريم أن يكون متيقظاً متفهماً مايقرأ ملاحظاً معنى الآيات ومواقع الجمل ، فإذا إنقطع نفسه اضطرارياً قرب كلمة من آية فيجب أن يختار وقفاً معقولاً ، فخير الوقف ماختمه المعنى ، والذى لا يعرف معنى الوقف والإبتداء لا يتذوق معنى القرآن ولذلك يستحب لقارئ القرآن إذا إبتداء أو إستأنف قراءته بعد وقف أن يبتدئ بما يفهم ليصل الكلام بعضه ببعض ، والوقف هو قطع الصوت عن القراءة زمناً يسيراً يتنفس فيه القارئ ، ولزمن الوقف أهمية لاتخفى فكلما كان إتصال المعنى بين آيتين وثيقاً كلما قصر زمن الوقف بينهما .

وللوقف ستة أقسام هى : ــ

(تام – كاف – حسن – جائز – مراقبة – قبيح)

١) الوقف التام :

ويقال له وقف لازم ، وهو مايتم به الكلام لفظاً ومعنى ، ، وعلامته فى المصحف (م)

ولايجوز الوصل حتى لايفهم معنى غير المراد به مثل قوله تعالى :

((إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)) [(١)]

٢) الوقف الكاف :

وهو وقف على ماتم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً ويعبر عنه فى المصحف بكلمة (قلى) كالوقف على قوله تعالى :

((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ)) [(٢)]

٣) الوقف الحسن :

وهوما يتعلق مابعده بما قبله لفظاً ومعنى ، وعلامته فى المصحف (صلى) كقوله تعالى : ((بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ)) [(٣)]

---

(١) سورة الأنعام – الآية رقم (٣٦) .

(٢) سورة البقرة – الآية رقم (٢٦٩) .

(٣) سورة البقرة – الآية رقم (١١٧) .

٤) الوقف الجائـــر :

وهو ما إستوى فيه الوصل والوقف وعلامته فى المصحف (ج) كقوله تعالى :

((نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى)) [١]

٥) وقف المراقبـــة :

وهو إذا وقف القارئ على كلمة وصل الثانية وعلامته فـــى المصحـــف (∴) أعلـــى كلمتين متواليتين كقوله تعالى :

((ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)) [٢]

٦) الوقف القبيـــح :

وهو الوقف على مالم يتم معناه لتعلقة بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على الحمد مـــن (الحمد لله) ، أو ما يغير المعنى كالوقف على فقير فى قوله تعالى :

((لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا)) [٣]

أو ما يقلب الحقيقة كالوقف على سكارى فى قوله تعالى :

((يَٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا)) [٤]

هذه هى أقسام الوقف الست ، إلا أن هناك علامة فى المصحف للنهى عن الوقف وهى (لا) وهذه العلامة للنهى عن الوقف على الكلمة التى وضعت عليها ووصلهـــا بمـــا بعدها كقوله تعالى :

((الَّذِينَ تَتَوَفَّٰهُمُ الْمَلَٰئِكَةُ طَيِّبِينَ لا يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)) [٥]

أيضاً هناك علامة بالمصحف يجوز السكوت عندها من غير نفس وهى (س) وتسمى سكته لطيفة مثل (عِوَجَـــا / مِن مَّرْقَدِنَـــا / وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ / كَلَّا بَـــلْ رَانَ) [٦]

---

(١) سورة الكهف – الآية رقم (١٣)

(٢) سورة البقرة – الآية رقم (٢)

(٣) سورة آل عمران – الآية رقم (١٨١)

(٤) سورة النساء – الآية رقم (٤٣)

(٥) سورة النحل – الآية رقم (٣٢)

(٦) سورة الكهف – الآية رقم (١) ، سورة ياسين – الآية رقم (٥٢) ، سورة القيامة – الآية رقـــم (٢٧) ، سورة المطففين – الآية رقم (١٤) بالترتيب .

إصطلاحات الضبط [1]

المصاحف المتداولة الآن بين المسلمين تُطبع بالرسم العثمانى ، ورسمها أى (هجاؤها) أخذ مما أجمعت عليه المصاحف السته التى أمر سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه بكتابتها وكان هجاء اللغة العربية وكتابتها فى هذا العهد البعيد مغاير لما هو عليه الآن ، ولكن أجمع المسلمون على وجوب إبقاء هجاء القرآن الكريم على ماكتب عليه فى عهد سيدنا عثمان خوفاً عليه من التبديل أو التحريف الذى قد يصاحب تطور قواعد هجاء اللغة على مر العصور ، وتوحيداً لهذا الهدف وتوحيداً للمصاحف وتسهيلاً على المسلمين وُضعت حروف صغيرة عند مواضع الحروف المحذوفة والواجب النطق بها كما نطق أسلافنا وصدق قول الله جل شأنه ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) .

مصطلحات الرسم العثمانى وضبطه :

١) الحروف المحذوفة أو المعدّلة :

وضع حروف صغيرة بين الكلمة يدل عل أنها لم تكتب فى المصاحف العثمانية ولكن تنطق ، لذلك تكتب فى مصاحفنا الحالية صغيرة لتذكرنا أنها حروف محذوفه خطاً وموجودة نطقاً ، لذلك وجب علينا دائماً النطق بها سواء كانت مكان حرف محذوف ، أو فوق حرف مبدل ، أو بعد كلمة .

ويوضح الجدول الآتى كيفية نطق الحروف المحذوفة والمبدلة : ـــ

الكلمة	الحرف المحذوف	الحرف المبدل	كيفية النطق
داوُد	الواو	--	داوود
نُـۨجّى المؤمنين	النون	--	ننجى المؤمنين
الصلوٰة	--	الألف	الصلاة
زكوٰة	--	الألف	زكاة
إۦلٰفهم	الياء - الألف	--	إيلافهم
كمشكوٰة	--	الألف	كمشكاه

---

(١) ناهد حافظ - مذكرات فى علم التجويد

٢) الحرف الزائـــد :

هناك حروف زائدة فى بعض الكلمات ينطق بها أحياناً ، وأحياناً لا ينطق بهـا وهـذا يتوقف على بعض العلامات المميزة التى توضع فوق هذه الأحرف وهى :

أ - وضـع الصفر المستدير (๐) على حروف المد (الألف - الواو - اليـاء) يـدل على أن هذه الحروف زائدة تكتب فقط ولكـن لا ينطق بها لا فى حالـة الوصل ولا فى حالة الوقف مثال ذلك :

(أُولَئك - لأ أذبحنه - أفإيْن مت)

ب - وضع الصفر المستطيل (٥) فوق الألف يدل على عدم النطق بهذه الألف فى حالة الوصل ، والنطق بها فى حالة الوقف مثال ذلك :

(أنا° خير منه) لكنا° هو الله ربى)

٣) علامة المـد (~) :

وضع علامة المدى (~) فوق الحرف يدل على مده مداً زائداً عن المد الطبيعى وفقـاً لما جاء فى أحكام المد السابقة مثال ذلك :

أ آلم ~ - الطآمه - قروٓء - شفعآء)

٤) علامة السكـون (ˆ) :

وهى رأس حاء صغيرة - إذا وضعت فوق الحرف دل ذلك على سكون الحرف وهـو سكون ظاهر يقرعه اللسان مثال ذلك :

(منْ خير - ينْئون - قدْ سمع)

٥) علامةالميم الصغير (ᵐ) :

توضع فوق النون الساكنه وتدل على قلب النون (ميماً) ساكنه مثل :

(منۢ بعد - الأنبۢيـاء) .

٦) خمس كلمات لها قراءة خاصة :

١- (بسم الله مجرهـا) وضعت هذه العلامة (◊) تحت الراء لإمالة فتحه الراء إلى الكسره ، وإمالة الألف المحذوفة إلى الياء .

٢- (مالك لا تأمنـــا) وضعت هذه العلامة (◌ٛ) للدلالة على إشمـــام الميم وهـــو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة إشارة أى أن الحركة المحذوفة ضمه من غير أن يظهر لذلك أثر فى النطق .

٣- (ءأعجمى وعربى) وضعت النقطة السوداء فوق الألف للدلالة على تسهيلها بين الهمزة والألف .

٤- (يبصّط) ، (بصّطه) : وضـــع (س) صغيره فـــوق الصـــاد للدلالة على قراءتها (يبسط) ، (بسطه) .

٥- (المصيطرون - بمصيطر) : إذا وضعت (س) صغير أسفل الصاد فهنا جائز قراءتها هكذا (المسيطرون - بمسيطر)

الفصـــل الثالـث

الشعــر العربـــى

- أقسام الشعر .
- الشعر الغنائى .
- الغناء العربى .
- تطور الغناء العربى .
- علم العـــروض .
- الموازين الشعرية .
- العروض الموسيقى .
- المقاطع اللفظية .
- التدوين الإيقاعى للمقاطع اللفظية .
- بحور الشعر وتفاعيلها .
- دوائر البحـــور .
- اخضاع الموازين الشعرية للموازين الموسيقية الشائعة .

الشعر العربـــــى

الشعر نظم من الكلام يسير على أبيات مقفاه تعطى الإحساس بإيقاع معين يقوم عليـــه وزن الشعر الذى يرتكز على تفاعيل معينة ، والشعر معروف منذ القــدم عنــد جميــع الأمــم والشعوب ، ولكنه يختلف فى أسلوب نظمه بإختلاف مقومات اللغه ، إلا أن الشعر العربـــى لــه صناعة متخصصة لا ينازعها نظير فى أشعار الأمم الأخرى ويعتبر من أفخــم أنــواع الشــعر وأشدها تخييلاً للمعانى حيث تتميز لغتنا العربية بالتراكيب المنسجمه بيــن الكلمــات والجمـل المتوازنة التى تعطى زخرفاً وأناقة فى صور من القوافى المتناسبه وهذا ما يتعذر وجوده فـــى سائر اللغات .

وكان الشعر عند العرب لغة للخطابة فكانوا ينطقون بـــه علــى مجــرى العــادة فــى المخاطبات ، بل ينشدون القصائد وينافسون بعضهم بعضاً على إحراز السبق فى مجــال فنهــم هذا ، وكانت القبيله من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها بذلك وصفت الأطعمـــه ، وإجتمعت النساء يضربن بالمزاهر كما يصنعن فى الأعراس وذلك لإن شاعرهم هذا سوف يخلد مآثرهم ويشيد لذكراهم ، فقد كان للشاعر مقامه الإجتماعى فى كل مكان وكانت جزيرة العــرب مركزاً أدبياً وثقافياً يشع منه الشعر إلى الأقطار المجاورة وكان لإستقبال الشعراء حفاوة بالغــة عند الأمراء والملوك .

أقسام الشعــر :

تنقسم لغة الكلام إلى ماهو مقيد كالأشعار ، ومرسل كالنثر وقـــد قســم تــاريخ الأدب العربى الشعر العربى إلى قسمين تقليدى وغنائى ، فالتقليدى يشمل أغراض المديح والهجـــاء والبكاء والرثاء والحماسه ، أما الشعر الغنائى فيشمل الوصف والغزل ، والشعر الذى لاتتقيــد ببحور نرى أصحابه يحاولون أن يضعوا شيئاً فى كيفية إلقائه كالتطويل والتمطيط أو الإقتضاب فى بعض الحروف أثناء النطق ، وترديد بعض الكلمات والجمل وإعادتها فيخيل للسامع أن مـــا يسمعه موزون حيث توجد القافيه وينعدم الوزن ويلعب الأداء الصوتى فيه دوراً كبيراً من حيث تنظيم الفواصل والوقفات إلا أن هناك مايسمى بالسجع وهونثر مقفى ، يقول عبد ربه فى العقد الفريد " إنما جعلت العرب الشعر موزوناً لمد الصوت فيه والدندنه ولولا ذلـــك لكــان الشــعر المنظوم كالخبر المنثور " .

وقد خص الشعراء الأوزان الطويلة كالبسيط ، والطويــل ، والمقتضــب ، والمنســرح للشعر التقليدى ، وجعلوا باقى الأوزان كالمتقارب والهزج والرجز للشعر الغنائى .

الشعـر الغنائى :

إن الغناء بالشعر كإنشاده وكإلقائه يحتاج إلى دارسة أصوات اللغه ومقاطعهـا ، إلا أن الفرق بين الشعر والغناء هو أن الشعر نظم من الكلام ينطق على مجرى العادة فى المخاطبات ، أما الغناء فهى صناعة فى تغيير حركات التفاعيل على أزمنة وطرائق محدوده حيـث تجـانس اللحن مع الإتفاق فى التركيب وإنتظام الساكن والمتحرك فى الكلمة ، فالأزمنة تعرف فى علـم الألحان بإسن الإيقاع ، وأما النغم فهو الأجناس اللحنية ومقامتها ، وأما الطرائق فهـى جمـع طريقة أى طريقة صناعة التلحين ، ولا يقاس الغناء على وزن الشعر غالباً حيث أنه يخرج عن وزن الشعر إلى طريقة لحنية تتحكم فيها أجناس وإيقاعات ونغمات ولنأخذ مثالاً على ذلك بيتين لامرئ القيس من بحر الطويل ، ويقول الشاعر .

مكرٍ مفرٍ مقبلٍ مدْبرٍ معا   كجلمود صخر حَطَّهُ السيل من علِ

حينما نقسم الشطر الأول من إنشادنا حسب تفاعيل بحر الشعر يكون كالآتى :

مكرِ	..	مفرمقــ	..	بلن مدْ	..	برن معا
فعولن	..	مفاعيلن	..	فعولن	..	مفاعلن

أما إذا أنشدناها بنبرات الإيقاع والإحساس والمعنى فتكون :

مكرِ	..	مفرِ	..	مقبلٍ	..	مدبرِ	..	معا
فعولنْ	..	فعولن	..	فاعلن	..	فاعلن	..	فعا

تفاعيل جديدة تماماً تجعلنا نحس بعناصر الموسيقى بصورة أجمل من عناصر التفاعيل المألوفة وهذا إحاسا فنى تقوم به الموسيقى وما تحدثه من إيقاعات والتى تلعب دوراً كبيراً بالتأثير على المستمع .

الغناء العربـى :

إشتهر العرب بحبهم للغناء وكانت الموسيقى تتغلل فى عالمهم الشعرى وقد إبتدأ الغناء العربى فى الشعر الفصيح ومن أنواعه :

١) الحـداء : ويمسى الرُكبانى ، والشعر فيه من بحر الرجز ويتميز بأن لحنه يبدو ممدود الآواخر ثقيل الحركات على قدر بطئ سير الأبل .

٢) النَصبْ : وهو كالحداء ولكنه أجهر نغمة وأعلى طبقة وهو غناء الفتيـان فى خلواتهم ، وكانت القيان فى بيوت الأشراف يغنين النصب .

٣) النـوح : وهو ضرب مـن النصب ولعله الأصل فى تسمية النصب حيث كانـت تنصب الخباء وتضم قيان المراثى والنائحات لتعديد مآثر الميت .

٤) السنّاد : وهو الغنـاء الذى يستنـد إلـى الآلات (المزامير ونقرات الدفوف والأوتار) .

ومن السناد والنصب يؤخذ عامة الغناء العربى إذا استثنينا الحداء والنوح ، حيث تبين أكثره فى كتاب الأغانى لأبى فرج الأصفهانى وتؤكد كتب تاريخ الأدب أن العصر الأموى علـى وجه الخصوص كان عصر الغناء والمغنين وكان الشعر فيه إما تقليدى الأغراض وإمـا غـزلاً صالحاً للغناء .

تطور الغناء العربى :

مع كثرة الغناء وإستخدام مجزوءات ومشطورات بحور الشعر حيث أنها تبـدو أبهـى صنعه لجأ المولدون والشعراء المحدثون إلى نظم أقّاويل فى أوزان بعيدة وغريبة عـن بحـور الشعر وذلك بإما شطر ما لا يجوز شطره ، أو عكس دوائر البحور ، أو بالتوافيق بين أجـزاء التفاعيل فى بحور مستحدثه لا يعدها أصحاب العروض مـن الشـعر العربـى ، ومـن هـذه الأعاريض المستحدثه خرجت أشعار أطلقوا عليها الفنون الشعرية السبعة وهى (الموشـح – الدوبيت – السلسلة – المواليا – الزجل – كان وكان – القوما) ، وانفسح مجال الغناء أمـام الموشحات والرقائق مـن شعر المولدين وظل كذلك إلى قريب من القرن الثامن للهجرة ، ثـم بدأ طوفان الغناء الخفيف فى فنون الزجل باللهجات العامية وهى كثيرة متعددة ، فمنها مـاهو فى المحاورات والروايات ، ومنها ماهو فى المديح والقصص الدينى ، إلا أن أصحاب الزجـل والشعر الذين يحرصون على تهذيب اللغة وتقويمها وسمو معانيها يساهمون فى صياغة الغناء العربى المتقن الصناعة ، حيث يعمل الملحنون والمغنون جاهدين على إتقان الصناعة العمليـة والعلم بمقامات الألحان ، فليس فى عالم الغناء نافذة أجمل ولا أبهى من سماع الغناء العربـى الجيد فى الحسن من معانى الشعر .

علم العـروض :

وضع الخليل بن أحمد الفراهيدى المتوفى عام ١٧٠هجرية علم العروض بعد أن لاحظ أن الشعراء المحدثين ينظمون الشعر فى أوزان لمْ تسمع عـن العـرب ولا يـدرون الصحيـح من غير الصحيح بعد أن فسدت أذواقهم ، ولعل القصة التى تروى عن كيفيـة وضـع الخليـل لعلم العروض تبين لنا القدرة العقلية العربية اللّماحة على الملاحظة والإسـتنباط ، فقـد كـان يمر يوماً بالبصره فى سكة القصارين وهو يدير بيتاً من الشعر فى رأسه ، فسمع دق الكفديـق (المطارق) بأصوات مختلفة ، وصادف ذلك تتابع كلمات البيت مع تتابع حركات المطـارق ، وتوقف الكلمات مع توقف الطارق عند الطرق ، فالطرق حركه والتوقف سـكون ، فـأدرك أن

موسيقى البيت إنما جاءت من حركات وسكنات منتظمة فأعجبه ذلك وقال " والله لأضحن علـــى هذا المعنى علماً غامضاً " .

وتدل هذه القصة على أن الخليل لاحظ العلاقة بيـــن ضربـــات المطرقـــة وتقاربهـــا أو تباعدها زمناً ، ومن ثم أمكنه أن يجمع بحور الشعر الذى حصرها فى خمسة عشر بحراً بهـــذه الطريقة ويضع هذا العلم الذى أسماه بعلم العروض وهو إسم مكه قديماً تبركاً بها حيث أنه كان مقيماً بها حين ألفه .

الموازين الشعرية :

الشعر فكره فنية تترك أثراً فى النفس وترتدى ثوباً من الكلام المنظوم على ميزان لـــه تأثير خاص ، فإذا وافق الفكره زادها رونقاً وبهاء ، فالميزان يشترك مع الفكره فى التأثير حتى أن كل كلام غير موزون لا يمسى شعراً .

وللموازين الشعرية عند العرب أشكال من الإيقاع اللفظى رتب قواعدها الخليل بن أحمد الفراهيدى فى القرن الثانى الهجرى ، على أن توزين الشعر كان معروفاً قبـــل الخليـــل بزمـــن طويل حتى أن قصائد الجاهلية منظومة على موازين شعرية ، أما السبب الذى دفع الخليل إلـــى تقنين الموازين فهو الرغبه فى اخراج الكلام على أشكال من الإيقاع تلذ للأسماع وترتاح إليها النفوس ويتم ذلك بإعطاء كل حرف يتلفظ به أثناء الكلام حقه الكامل مـــن الوقـــت بالمســـاواة التامة مع غيره من الحروف الملفوظه ، فكل حرف متحرك ملفوظ وحده بسيطة متساوية مـــع مثيلاتها ، ولكن بما أن فى اللغة العربية حروفاً متحركة وساكنه ولايبتدأ بالساكن طبعاً ، لذلـــك كان الساكن دائماً تابعاً للمتحرك الذى قبله فيؤلف معه نقره واحده مزدوجة تستغرق من الوقت ضعف ما تستغرقه النقرة البسيطة ، ومن هنا إبتدأ فن الإيقاع .

العـــروض الموسيقى

للعروض الموسيقى أهمية كبرى لدى معلم التربية الموسيقية وخاصة عنـــد تدريـــس الأناشيد أو تلحينها ، كما يجب أن يتلقى كل ملحن أصول هذا العلم حتى يتمكن مـــن صياغـــة الألحان المناسبة والموزونة دون أن يحدث أى خلل فى اللغة العربية ، فنحن نسمع أحيانـــاً أن بعض الملحنين يتعاملون مع الكلمة العربية دون مراعاة للمقاطع اللفظية ونوعها .

العروض كمصطلح لغوى :

يطلق العروض فى اللغة على الناحية والطريقة الصعبة والخشـــنه المعترضـــة وســـط البيت من الشعر والنحو ، وعلى مكه لإعتراضها وســـط البـــلاد وعلـــى الســـحاب الرقيـــق ، وعلىالناقة الصعبة ، وعلى عمود الخباء (الخيمة) وهو علم بقوانين يعرف بها صحيح وزن الشعر العربى من مكسوره والتميز بين الأوزان المختلفة ، والعروض هو آخر الشطر الأول من البيت وسمى ذلك لإعتراضه وسط بيت الشعر .

العروض كمصطلح فنى :

هو حلقة إتصال بين المصطلح الكلامى والمصطلح الموســـيقى بواســـطة المصطلـــح الإيقاعى ، وبعبارة أخرى هو العلاقة بين الموازين الشعرية والموازين الموســـيقية ، فتقطيـــع الأبيات الشعرية على أسس من التفعيلات العروضية مـــاهو إلا ترجمـــة موســـيقية بـــالرموز الإيقاعية لمخارج وحروف الألفاظ .

المقاطع اللفظيـــة :

إن الحروف التى تحسب فى الموازين الشعرية هى التى يتلفظ بها أثناء الكلام لا التـــى ترسم كتابة كهذا المثال ووزنه مستفعلن : ـــ

إن شئت أن تبنى بناءً شامخاً . . يلزم لذا البنيان اسٌ شامخُ

يكتب هذا البيت عروضياً هكذا : ـــ

إن شئت أن تبنى بناأن شامخن . . يلزم لذل البنيان اس سن شامخو

أى كتابة ما ينطق به ، ومن المعروف أن الحروف العربيـــة تنقســـم إلـــى ســـالمه ومعتلـــه ، فالحروف السالمة إما متحركة أو ساكنه ، فالمتحركة مثل كلمة (دَرَسَ) تأخذ ثلاث نقـــرات ، والساكنه مثل كلمة (اسْتَكْتَبْ) فى حروف السين ، والكاف ، والباء وتأخذ ثلاث نقرات أيضـــاً ولكن تختلف فى زمنها عن زمن الحروف المتحركة .

أما حروف العله فهى الألف ، والواو ، والياء وتنقسم إلى حروف مدّ ، وحروف لين ، فحرف المدّ هو كل حرف عله سكن بعد حركة تجانسه كما فى سار – قيل – شوهد – قاموا وحرف اللين هو كل حرف عله سكن بعد حركة لاتجانسه (الشدهّ) مثل : (سْير ، قوّم) ، وقس على ذلك كل هذه الحروف الملفوظة لها قيمة زمنية واحدة فى الموازين الشعرية حسبما تقدم ، أما فى الموازين الموسيقية فإن أزمانها تختلف طولاً وقصراً حسب مد الصوت فى التلحين ، ولذلك فإن هناك ثلاث أنواع للمقاطع اللفظية هى : –

(١) مقطع قصير : حرف واحد متحرك (بالضم – بالفتح – بالكسر) ويرمز له الرمز (٠) .

(٢) مقطع طويل : حرفان ثانيهما ساكن ويرمز له بالرمز (–) مثل : كمْ – منْ .

(٣) مقطع أطول : ثلاث أحرف ثانيهما وثالثهما ساكن ويرمز له بالرمز (   ) مثل : راحْ – حسرْ – نهرْ

وهذه الرموزأو العلامات خاصة بالعروض الموسيقى أسوة بالعلامات العروضية الخاصة بالعروض الشعرى .

وفيما يلى جدول يوضح نقرات المقاطع اللفظية بالعلامات – العروضية لكل من العروض الشعرى والعروض الموسيقى : –

المثال	العلامة العروضية الشعرية	إسم العلامة	العلامة العروضية الموسيقية	إسم العلامة
تَ	/	نقره بسيطة	٠	مقطع قصير
كمْ	/ ٥	سبب خفيف	–	مقطع طويل
لَكَ	//	سبب ثقيل	٠ ٠	مقطع قصير + مقطع قصير
نعمْ	// ٥	وتد مقرون	٠ –	مقطع قصير + مقطع طويل
قامَ	/ ٥ /	وتد مفروق	– ٠	مقطع طويل + مقطع قصير
قولْ	/ ٥ ٥	وتد مبسوط *	∪	مقطع أطول
جبلٌ	/// ٥	فاصله صغيرة	٠ ٠ –	قصير + قصير + طويل
ملكةٌ	//// ٥	فاصله كبيرة	٠ ٠ ٠ –	قصير + قصير + قصير + طويل

* وضعت الأستاذه / عطيات عبد الخالق – مصطلح وتد مبسوط ليدل على المقطع الأطول .

نماذج للمقاطع اللفظية :

س١ : قسم ما يأتى إلى مقاطع لفظية مع بيان كل نوع من هذه المقاطع من حيث الطول والقصر ؟

إذا – بقرةٌ – سماءٌ – صافيةٌ – يتكلمونْ

ج١ :

الكلمة	المقطع القصير	المقطع الطويل	المقطع الأطول
اذا	إ	ذا	
بقرةٌ	ب / ق / ر	تن	
سماءٌ	س	ما / ؤن	
صافيةٌ	ف / ى	صا / تن	
يتكلمونْ	ى / ت / ل	كل	مون

س٢ : قسم ما يأتى إلى مقاطع لفظية مع التعبير عن المقطع القصير بالرمز (٠) ، والمقطع الطويل بالرمز (–) ، والمقطع الأطول بالرمز (ب) ؟

شَرِبتْ – شَرَبْتُ – سوف يتكلمونْ

ج٢ : شَرِبتْ : ش ر بت
٠ ٠ –

– شَرَبْتُ : ش رب ت
٠ – ٠

– سوف يتكلمونْ : سو ف ى ت كل ل مون
– ٠ ٠ ٠ – ٠

س٣ : قطع ألفاظ البيت الآتى حسب المقاطع اللفظية مع التعبير عنها بالنقط والخطوط المتفق عليها ؟

يا كتابى أنت عندى روضةٌ فيها الثمارْ

ج٣: يا ك تا بى أن ت عن دى
– ٠ – – – ٠ –

رو ض تن فى هث ث مار
– ٠ – – – ٠

هـــاء الضمير :

إذا جاءت هاء الضمير بعد المقطع القصير تصبح مقطعاً طويلاً مثل كلمة (به) فينطق بها هكذا :

ب	هى	بإطالة مقطع الهاء
•	–	

وأيضاً كلمة (له) هكذا :

ل	هو	بإطالة مقطع الهاء
•	–	

أما إذا جاءت هاء الضمير بعد المقطع الطويل فتصبح مقطعاً قصيراً مثال ذلك كلمـــــة (فيـــه) فينطق بها هكذا :

فى	هـــ	بدون إطالة مقطع الهاء
–	•	

نموذج لهاء الضمير :

س : قطع الأفاظ البيت الآتى حسب المقاطع اللفظية مع التعبير عنها بالنقط والخطوط المتفق عليها ؟

ألستِ الكِنَانةَ فى أرضهِ . . وموعودَ جنَّتهِ والنعيمْ

ج٣:

أ	لس	تل	ك	نا	ن	ت	فى	أر	ض	هى
•	–	–	•	–	•	•	–	–	•	

و	مو	عو	د	جن	ن	ت	هى	ون	ن	عيم
•	–	–	•	–	•	•	–	–	•	

تمارين على تقسيم الجمل والكلمات

إلى مقاطع لفظية

١) قطع ألفاظ الكلمات الآتية تقطيعاً لفظياً مع التعبير عن المقاطع اللفظية بالخطوط والنقط المتفق عليها ؟

ذهبٌ - مرتفعاتٌ - قائمٌ - سلامْ - طابا

٢) قطع ألفاظ البيت الآتى تقطيعاً لفظياً وعروضياً موضحاً الخطوط والنقط ؟

إننى أهوى بلادى .. وهو نورٌ فى فؤادى

٣) قطع ألفاظ البيتين الآتيين كما سبق ؟

وطنٌ بالحق نؤيده .. وبعونِ الله نشيّدْ

ونحسنُهُ ونزينُــهُ .. بمآثرنا ومساعينا

٤) هات كلمات يتفق مقاطعها اللفظية مع ترتيب النقط والخطوط الآتية ؟

- ٠ - / ٠ ٠ - / - ٠ - - ٠ / - ٠ ٠ ٠ - / - -

٥) قطع التفاعيل الآتية تقطيعاً عروضياً (نطقاً طبيعياً) مع التعبير عنها بالنقط والخطوط المتفق عليها ؟

فعولن - فاعلاتن - مستفعلن - فاعلن - مفاعلتن

٦) قطع البيتين الآتيين تقطيعاً لفظياً مع التعبير عن المقاطع اللفظية بـــالنقط والخطـــوط المتفق عليها ؟

قطتى فىالمنزل .. إن رأتنى تقبلُ

بســرورٍ ظاهرٍ .. وحنـــانٍ وافرِ

٧) هات كلمات يتفق النطق الطبيعى لمقاطعها اللفظية مع العلامات العروضية الآتية مـــع مراعاة إتجاه السهم ؟

← ٠ - - / - ٠ - - - / - ٠ ٠ - ٠

ب - ٠ / ب ٠ ٠ - / ب ٠

→

التدوين الإيقاعى للمقاطع اللفظية :

من التمارين السابقة نجد أن طول المقطع الطويل قدر طول المقطع القصير مرتين وأن طول المقطع الأطول قدر طول المقطع القصير ثلاث مرات ، فإذا رمزنا للمقطع القصير بالعلامة الإيقاعية (♩) فإن المقطع الطويل يستغرق العلامة الإيقاعية (𝅗𝅥) والمقطع الأطول يستغرق العلامة الإيقاعية (𝅗𝅥.) ، وبذلك تكون النسب بين الأطوال المختلفة للمقاطع اللفظية كما يوضحها الجدول الآتى :

مقطع قصير	مقطع طويل	مقطع أطول
١	٢	٣
𝅘𝅥𝅯	♪	♪.
♪	♩	♩.
♩	𝅗𝅥	𝅗𝅥.

وهكذا من العلامة الإيقاعية المساوية لأى مقطع من المقاطع الثلاثة تحسب باقى أزمنة المقاطع الأخرى .

نماذج للمقاطع اللفظية بالعلامات الإيقاعية :

س١ : قطع الألفاظ الكلمات الآتية حسب المقاطع اللفظية المعروفه مع التعبير عنها بالتدوين الموسيقى الإيقاعى بإعتبار أن طول المقطع القصير ( ) وبترتيب التدوين الموسيقى من اليسار إلى اليمين حسب التدوين الموسيقى المألوف ؟

كتابانِ - كتابانْ - رأيتكم - لَكَ

ج١ : كتابانِ : ن ♪ - با ♩ - تا ♩ - ك ♩ →

كتابانْ : بان ♩. - تا ♩ - ك ♪

رأيتكم : كم ♩ - ت ♪ - أى ♩ - ر ♪

لَكَ : ك ♪ - ل ♪

س٢ : قطع ألفاظ البيتين الآتيين مع التدوين الموسيقى الإيقاعى بإعتبار أن طـــول المقطــع الطويل (   ) مع مراعاة أن يكون التدوين من اليسار إلى اليمين ؟

نحن فى روضٍ نضير . . بين بنتٍ كالحريـــرْ

بين ريحـــانٍ وفـــلٍ . . ونسيمٍ كالعبـــيرْ

ج٢ : →

ضير	ن	ضن	رو	فى	ن	نح
𝅗𝅥.	𝅘𝅥	𝅗𝅥	𝅗𝅥	𝅗𝅥	𝅘𝅥	𝅗𝅥

رير	ح	كل	تن	نبـ	ن	بيـ
𝅗𝅥.	𝅘𝅥	𝅗𝅥	𝅗𝅥	𝅗𝅥	𝅘𝅥	𝅗𝅥

لن	فل	و	نن	حا	رى	ن	بيـ
𝅗𝅥	𝅗𝅥	𝅘𝅥	𝅗𝅥	𝅗𝅥	𝅗𝅥	𝅘𝅥	𝅗𝅥

بير	ع	كل	من	سى	ن	و
𝅗𝅥.	𝅘𝅥	𝅗𝅥	𝅗𝅥	𝅗𝅥	𝅘𝅥	𝅘𝅥

تمارين للمقاطع اللفظية بالعلامات الإيقاعية

١) قطع ألفاظ الكلمات الآتية حسب المقاطع اللفظية المعروفه مع التعبير عنها بـــالتدوين الموسيقى الإيقاعى ، بإعتبار أن طول المقطع القصير (♪) ؟

متحابتانْ - معلِّمه - معلَّمةٌ - بيتنـــا

٢) قطع ألفاظ البيت الآتى تقطيعاً لفظياً وموضحاً العلامات الإيقاعيـــة بإعتبـــار أن طـــول المقطع الطويل (𝅘𝅥) ؟

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته . . وإن أنت أكرمت اللئيم تمردًا

٣) قطع التفاعيل الآتية تقطيعاً لفظياً مع التعبير عنها بالتدوين الإيقاعى بإعتبار أن طـــول المقطع الطويل (𝅗𝅥) ؟

فعولن - فاعلن - مستفعلن - فاعلاتن - مفاعلتن

٤) هات كلمات يتفق النطق الطبيعى لمقاطعها اللفظية مع التدوين الآتى ؟

♩ ♩ ♪ ♪ / ♩ ♩ / ♩ ♪ ♩. / ♩. ♩ ♪ ♩

← → → ←

٥) قطع ألفاظ البيت الآتى تقطيعاً لفظياً مع التعبير عن المقاطع اللفظية بالعلامات الموسيقية الإيقاعية بإعتبار أن طول المقطع القصير (♩) ؟

لك الحمد ياربنا والثناءُ .. وأنت المعين فكن عوننا

٦) قطع ألفاظ البيتين الآيتين كما سبق مع مراعاة أن يكون التدوين الإيقاعى من اليسار إلى اليمين ؟

أنظروا للهرم .. شامخاً كالقمم

وأشهدوا أننا .. فوق كلِ الأممِ

بحور الشعر وتفاعيلها

حصر الخليل بين أحمد الفراهيدى بحور الشعر فى خمسة عشر بحراً ، وقد نظم بعض العروضين أسماء بحور الشعر كما ذكرها الخليل فى بيتين فقال : ــ

طويــلٌ ، مديدٌ ، فالبسيطُ ، فوافــرُ
فكاملُ ، أهزاجِ ، الأراجيزَ ، أرملا
سريــعٌ ، سراحٌ ، فالخفيفُ ، مضارعُ
فمقتضبُ ، مجتثِ ، قربَ ، لتفضلا

ثم جاء الأخفش تلميذ الفراهيدى فزاد عليه بحراً آخر هو بحر المتدارك لتصبح البحور ستة عشر بحراً بدلاً من خمسة عشر ، وقد أضاف محمد محمد حبيـــب هــذا البحــر (بحــر المتدارك) إلى البيت السابق فأصبح : ــ

طويــلٌ ، مديدٌ ، فالبسيطُ ، فوافــرُ
فكامل ، أهزاج ، الأراجيزَ ، أرملا
سريــعٌ ، سراحٌ ، فالخفيف ، مضارعُ
فمقتضبُ ، مجتثِ ، قربَ ، لتفضلا ، (متدركلا)

ولكل بحر من هذه البحور تفاعيل خاصة توزن عليها كلمات الشعر للمحافظة عليها من أن تكون مكسورة ، بالإضافة إلى مايعتريها من زحافات * وعلل **

وهنا تأتى الفائدة فى تمييز الشعر عن غيره كالسجع مثلاً ، وقد قـــام محمــد حبيــب بوضع هذه البحور فى الجدول الآتى :

---

* الزحاف : يطلق على لغة الإسراع وسمى بذلك لإنه إذا دخل على كلمة أضعفها وأسرع النطـــق بهـا بسبب نقص حروفها ، والزحاف فى الإصطلاح هو التغير الذى يدخل على ثوانى الأسباب من التفعيله ولا يدخل على الوتد مطلقاً ويدخل على جميع أجزاء البيت (عروض – ضرب – حشو) وهو نوعان مفرد ومزدوج أومركب .

العله : وجمعها علل ومعناها السقم (المرض) ، وفى الإصطلاح هو تغير يدخـــل علـــى الأســباب والأوتداد الواقعة فى العروض والضرب من البيت بزيادة أو نقصان .

العدد	إسم البحر	تفاعيل شطر منه	ملاحظات
		أولاً : تفعيله واحده متكرره أ - خماسية	
١.	المتقارب	فعولن - فعولن - فعولن - فعولن	
٢.	المتدارك	[فاعلن - فاعلن - فاعلن - فاعلن فعْلن - فعِلن - فعْلن - فعِلن]	النوع الحديث
		ب - سباعية	
٣.	الهـــزج	مفاعيلن - فعاعيلن	مجزوء وجوباً
٤.	الرجــز	مستفعلن - مستفعلن - مستفعلن	يجوز شطره ونهكه
٥.	الرمـــل	فاعلاتن - فاعلاتن - (فاعلاتن)	
٦.	الوافـــر	مفاعلتن - مفاعلتن - [مفاعلتن فعولن]	
٧.	الكامل	متفاعلن - متفاعلن - متفاعلن	
		ثانياً : تفعيلتان متكررتان (خماسية وسباعية)	
٨.	الطويـــل	فعولن - مفاعلين - فعولن - [مفاعيلن مفاعلُن]	لايجوز جزؤه
٩.	المديـــد	فاعلاتن - فاعلن - فاعلاتن	مجزوء وجوباً
١٠	البسيط	مستفعلن- فاعلن - مستفعلن - [فاعلن فعلن]	
		ثالثاً : ثلاث تفاعيل (سباعية)	احداها متكرره
١١	السريع	مستفعلن - مستفعلن - [مفعولاتُ فاعلن]	لايجوز جزئه ويجوز شطره
١٢	المنسرح	مستفعلن - مفعولات - [مستفعلن متفعلن]	لا يجوز جزئه ويجوز نهكه
١٣	الخفيف	فاعلاتن - مستفع لن - فاعلاتن	
١٤	المضارع	[مفاعلين مفاعيل] - فاع لا تن	مجزوء وجوباً
١٥	المقتضب	[مفعولاتُ - مستفعلن فاعلاتُ] - مفتعلن	مجزوء وجوباً
١٦	المجتث	مستفع لن - فاعلاتن	مجزوء وجوباً

ملحوظه :

يجوز جزء نالم ترد عنه بخصوص وجوب جزئه أو عدم جواز جزئه .

أقسام بحور الشعر من حيث تمام تفعيلاتها أو نقصها :

تنقسم بحور الشعر من حيث تمام تفصيلاتها أو نقصها إلى أربعة أقسام :

(١) البحر التام :

وهو البحر أو البيت الذى كملت تفاعيله مثل :

قِفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللِّوى بين الدخولِ فحوملِ

فتفاعيله تامة لأنها :

فعولن مفاعلين فعولن فواعلن . . فعولن مفاعلين فعولن مفاعلن

(٢) البحر المجزوء :

وهو البحر أو البيت الذى نقصت تفاعيله تفعيله من كل شطر والتفعيله المحذوفة فـــى الشطر الأول هى (العروض) ، ومن الشطر الثانى هى (الضرب)

(٣) البحر المشطور :

وهو البحر أو البيت الذى نقص شطراً وبقى على شـــطر واحـــد أى حـــذف نصـــف تفاعيله وبقى نصفها .

(٤) البحر المنهوك :

وهو البحر أو البيت الذى نقصت تفاعيله تفعيلتين من كل شطر وبقى كل شـــطر منـــه على تفعيله واحده ، أى حذف ثلثا تفاعيله وبقى ثلثها فقط مثل :

يا ليتنى . . فيها جَذَعْ

مستفعلن . . مستفعلن

وقد كانت تفاعيل البيت التام هى :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن . . مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ويوجد هناك نوع خامس من أنواع البحور وهو البحر أو البيت المدور وهو ما كـــانت عروضه والتفعيله الأولى من الشطر الثانى مشتركتين فى كلمة واحدة مثل : ـ

وقبيح بنا وإن قدم العـــــــهدُ هوانُ الآباءِ والأجدادِ

دوائـــر البحـــور

لقد جمع الخليل بحور الشعر فى مجموعات أساسها التشابه فى المقاطع أى الأســباب والأوتداد ، وسمى كل مجموعة من هذه المجموعات دائرة ، وجعل كل دائرة تحتوى على عــدد معين من البحور ، وبما أن الدائرة الهندسية يمكن أن تعتبر أى نقطة فى محيطها خطوة البداية التى يتيسر منها لنعود إليها مرة أخرى ، كذلك دائرة العروض تبدأ من نقطة معينة فى محيطهــا لنحصل على بحر معين ، وفى حالة أخرى يمكن أن نبدأ فى نفس الدائرة من نقطة ثابتــة فــى مكان آخر على المحيط لنحصل على بحر آخرَ . وقد وضع الخليل بحور الشعر فى خمس دوائر وأطلق عليها أسماء إصطلاحية هى :

(١) دائرة المختلف .

(٢) دائرة المؤتلف .

(٣) دائرة المجتلب .

(٤) دائرة المشتبه .

(٥) دائرة المتفق .

هذا وقد وضع محمد محمد حبيب لنفس هذه الدوائر العلامات الإيقاعية التى تعبر عــن الأسباب والأوتداد وذلك تسهيلاً للدارس على حفظ البحور السته عشر بطريقة سهلة ، وأطلــق على كل دائرة إسم البحر الذى تبدأ به ثم قام بترتيب هذه الدوائر على النحو التالى :

(١) دائرة المتقارب (المتفق) .

(٢) دائرة الهــزج (المجتلب) .

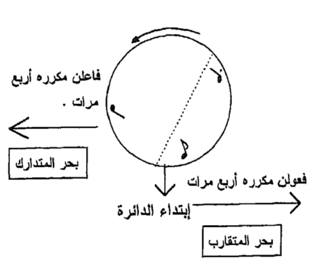
(٣) دائرة الوافــر (المؤتلف) .

(٤) دائرة الطويل (المختلف) .

(٥) دائرة السريع (المشتبه) .

وهذا الترتيب للدوائر إنما يقوم على تسلسل التفاعيل الخماسية المتكـــررة أولاً ، ثــم السباعية المتكررة ثانياً ، ثم الخماسية والسباعية معاً وهكذا ... ، وفيما يلى عرض للدوائــر العروضية الموسيقية كما وضعها محمد حبيب : ـــ

(١) دائرة المتقارب



سميت هذه الدائرة بالمتقـــارب لأنها تبدأ ببحر المتقارب وهـــو ذات التفعيلة الخماسية الواحدة (فعولن) مكرره ثمانى مـــرات أربعـــة فـــى الشـــطر الأول ، وأربعة فى الشطر الثانى حيث أن هذا البحـــر مـــن البحـــور التامة .

مثال على بحر المتقارب :

فأما تميمٌ تميمُ بن مرٍ . . فألقاهم القوم روبى نياما

→

رن مر ن | مبـ ميـ ت | من ميـ ت | ما أم فا

لن عو ف | لن عو ف | لن عو ف | لن عو ف

ما يا ن | بى رو م | قو مل هـ | قا آل ف

لن عو ف | لن عو ف | لن عو ف | لن عو ف

بحر المتدارك :

يخرج هذا البحر من دائرة المتقارب أيضاً وهـــو ذات التفعيلـــة الخماســـية الواحـــدة (فاعلن) مكررة ثمانى مرات ، أربعة فى الشطر الأول ، وأربعة فى الشطر الثانى حيث أن هذا البحر من البحور التامة .

مثال على بحر المتدارك :

جاءنا عامرٌ سالماً صالحاً .. بعدما كان ما كان من عامر

→

جا ء نا | عا م رن | سا ل من | صا ل جن

فا ع لن | فا ع لن | فا ع لن | فا ع لن

بع د ما | كا ن ما | كا ن من | عا م رى

فا ع لن | فا ع لن | فا ع لن | فا ع لن

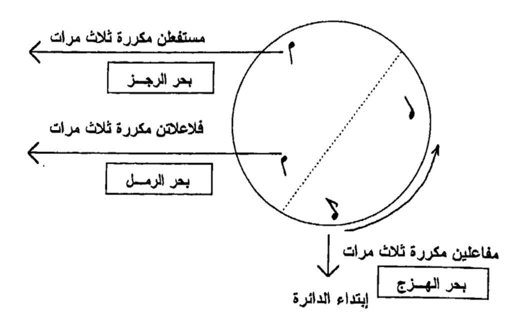
أما بحر المتدارك الحديث فتفعيلته رباعية (فعْلنْ) أو (فَعِلنْ)

مثال على بحر المتدارك الحديث :

اليوم نسود بوادينا .. ونعيد محاسن ماضينا



(٢) دائرة الهــزج



سميت هذه الدائرة بالهزج لأنها تبدأ ببحر الهزج وهو ذات التفعيلــه الســباعية (مفــاعلين) مكرره ست مرات ، ثلاث فى الشـــطر الأول ، وثــلاث فـــى الشــطر الثــانى ، إلا أن بحســب وروده عن العرب فهو يأتى دائماً مجزوءاً أى محذوف العروض والضرب فيأخذ تفعيلتين فـــى كل شطر .

مثال على بحر الهزج :

صفحنا عن بنى ذهلِ .. وقلنا القوم إخوانُ

لن ذهـ نى ب | عن نا فح ص

لن عيـ فا م | لن عيـ فا م

نو وا إخ م | قو نل قل

لن عيـ فا م | لن عيـ فا م

ومن دائرة الهزج يخرج بحرين آخرين هما بحر الرجز ، وبحر الرمل .

بحر الرجـــز :

ذات التفعيلة السباعية (مستفعلن) وتكرر ست مرات ، ثلاث فى الشطر الأول ، وثلاث فى الشطر الثانى .

مثال على بحر الرجز :

ياراجزاً باللومِ فى موسى الذى . . أهوى وعشقى فيه كان المبتغى

→

زى ل سل مو | فى م لو بل | زن ج را يا

♩ ♪ ♩ ♩ | ♩ ♪ ♩ ♩ | ♩ ♪ ♩ ♩

لن ع تف مس | لن ع تف مس | لن ع تف مس

غا ت مبـــ نل | كا هـــ فى قى | عش و وا أهـــ

♩ ♪ ♩ ♩ | ♩ ♪ ♩ ♩ | ♩ ♪ ♩ ♩

لن ع تف مس | لن ع تف مس | لن ع تف مس

بحر الرمـــل :

ذات التفعيلة السباعية (فاعلاتن) وتكرر ست مرات ، ثلاث فى الشطر الأول ، وثلاث فى الشطر الثانى .

مثال على بحر الرمـــل :

قالت الخنساءُ لمَّا جئتها . . شاب بعدى رأس هذا واشتهب

→

ها تُ جئـــ | ما لم ءُ سا | خن تل ل قا

♩ ♪ ♩ | ♩ ♩ ♪ ♩ | ♩ ♩ ♪ ♩

لن ع فا | تن لا ع فا | تن لا ع فا

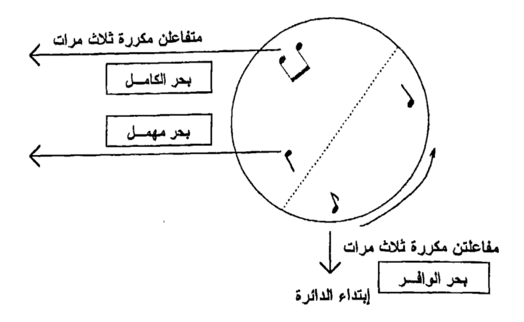
هب ت وش | ذا ها س رأ | دى بع ب شا

♩ ♪ ♩ | ♩ ♩ ♪ ♩ | ♩ ♩ ♪ ♩

لن ع فا | تن لا ع فا | تن لا ع فا

يلاحظ أن هذا البيت حصل فيه تغيير (زحاف) فى الضرب والعروض ، إذ تغيرت (فاعلاتن) إلى (فاعلن) .

(٣) دائرة الوافـــر



سميت هذه الدائرة بالوافر لأنها تبدأ ببحر الوافر وهو ذات التفعيلـــه الســباعية (مفــاعلتن) مكررة ست مرات ، ثلاث فى الشطر الأول ، وثلاث فى الشطر الثانى .

مثال على بحر الوافر :

أعاتبها وآمرها .. فتغضبنى وتعصينى

→

أ	عا	ت	بـ	ها		و	آ	م	ر	ها
♪	♩	♪	♪	♩		♪	♩	♪	♪	♩
م	فا	ع	ل	تن		م	فا	ع	ل	تن

ف	تغ	ض	بـ	نى		و	تع	صيـ	نى
♪	♩	♪	♪	♩		♪	♩	♩	♩
م	فا	ع	ل	تن		م	فا	عل	تن

نلاحظ أن البيت من مجزوء الوافر أى حذفت تفعيله من كـــل شـــطر (العـــروض والضـــرب) ونلاحظ أيضاً أن هناك تغيير طرأ على التفعيله (مفاعَلَتن) لتصبح (مفاعلْتن) .

ومن دائرة الوافر يخرج بحر آخر هو بحر الكامل .

بحر الكامــل :

ذات التفعيله السباعية (مُتَفاعلن) ، وتكرر ست مرات ، ثلاث فـــى الشــطر الأول ، وثلاث فى الشطر الثانى .

مثال على بحر الكامل :

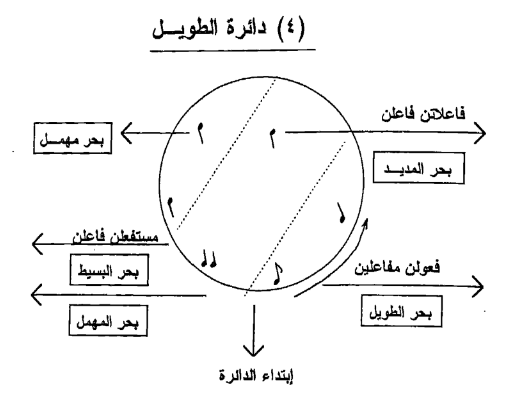
وإذا صحوت فما أُقصر عن غدى . . وكما علمتِ شمائلى وتكرمى

←

دى	غ	عن	ر	ص	قص	أ	ما	ف	ت	حو	ص	ذا	إ	و
♩	♪	♩	♪	♪	♩	♪	♩	♪	♪	♩	♪	♩	♪	♪
لن	ع	فا	ت	م	لن	ع	فا	ت	م	لن	ع	فا	ت	م

مى	ر	كر	ت	و	لى	ء	ما	ش	ت	لم	ع	ما	ك	و
♩	♪	♩	♪	♪	♩	♪	♩	♪	♪	♩	♪	♩	♪	♪
لن	ع	فا	ت	م	لن	ع	فا	ت	م	لن	ع	فا	ت	م

(٤) دائرة الطويـــل



تحتوى هذه الدائرة على ثلاثة أبحر مركبة أى يحتوى فيها البحر علـــى أكـــثر مـــن تفعيلـــه ، وتبدأ ببحر الطويل ولذلك سميت بدائرة الطويـــل . وبحـــر الطويـــل يتكـــون مـــن التفعيلتيـــن (فعولن ، مفاعيلن) مكرره أربع مرات .

فعولن مفاعلين فعولن مفاعلين . . فعولن مفاعلين فعولن مفاعلين

مثال على بحر الطويل :

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ . . بسقط اللوى بين الدخولِ فحوملِ

→

ق	فا	نبـ	ك	من	ذك	رى	ح	بيـ	بن	و	من	ز	لن
ف	عو	لن	م	فا	عيـ	لن	ف	عو	لن	م	فا	ع	لن

بـ	سق	طل	ل	وا	بيـ	نل	د	خو	ل	ف	حو	م	لى
ف	عو	لن	م	فا	عيـ	لن	ف	عو	ل	م	فا	ع	لن

نلاحظ أن هناك تغيير طرأ على الضرب (مفاعيلن) ليصبح (مفاعلن) .

بحر المديـــد :

ويتكون من التفعيلتين (فاعلاتن فاعلن) بجعل التفعيله الثانية وسطاً بين تفعيلتين من الأولى وتكرير هذا مرتين هكذا :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن .. فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

والمديد عند العروضيين مجزوء وجوباً أى يحذف كل من العروض والضرب .

مثال على بحر المديد :

طاف يبغى نجوةً .. من هلاكٍ فهلكْ

→

طا	فا	يـ	غى	نج	و	تن
♩	♪	♩	♩	♩	♪	♩
فا	ع	لا	تن	فا	ع	لن

من	هـ	لا	كن	ف	هـ	لك
♩	♪	♩	♩	♪	♪	♩
فا	ع	لا	تن	ف	ع	لن

نلاحظ أن هناك تغيير طرأ على التفعيله (فاعلن) لتصبح (فَعِلن) .

بحر البسيـــط :

ويتكون من التفعيلتين (مستفعلن فاعلن) مكرره أربع مرات .

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن .. مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مثال على بحر البسيط :

سبحان خالق نفسى كيف لذتها .. فيما النفوس تراه غاية الألم

→

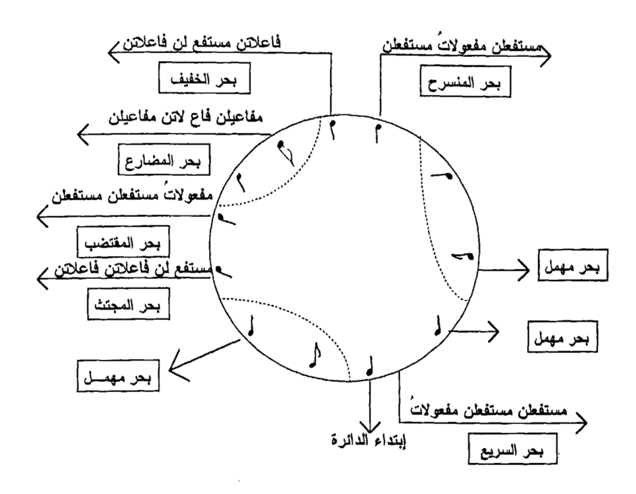
سب	حا	ن	خا	ل	ق	نف	سى	كى	ف	لذ	ذ	ت	ها
♩	♩	♪	♩	♪	♪	♩	♩	♩	♪	♩	♪	♪	♩
سى	تف	ع	لن	ف	ع	لن	مس	تف	ع	لن	ف	ع	لن

مى ل أ تل ى غا هــ اِ ت س فو ن من فى

لن ع ف | لن ع تف م | لن ع ف | لن ع تف س

نلاحظ أن هناك تغيير طرأ على التفعيلن (فاعلن) لتصبح (فعلن) ، وتغيير طرأ على التفعيله (مستفعلن) لتصبح (متفعلن) .

(٥) دائرة السريـــع



تحتوى هذه الدائرة على ستة أبحر مركبة وتبدأ ببحر السريع ولذلك ســـميت بدائـــرة السريع ، وبحر السريع يتكون من تكرار التفعيله (مستفعلن) والإتيان بعدها بتفعيلـــة جديـــدة هى (مفعولات) وتكرر الوحدة مرة أخرى بالشطر الثانى هكذا : ــ

مستفعلن مستفعلن مفعولات . . مستفعلن مستفعلن مفعولات

مثال على بحر السريع :

إن كان لى ذنب فلى حرمة . . والحق لايدفعه الباطلُ

→

تن	م	حر	لى	ف	بن	ذن	لى	ن	كا	ان
♩	♪	♩	♩	♪	♩	♩	♩	♪	♩	♩
لا	ع	مف	لن	ع	تف	مس	لن	ع	تف	مس

لو ط با هل ع ف يد لا ق حق ول

لا ع مف | لن ع ت مس | لن ع تف مس

نلاحظ أن هناك تغيير طرأ على التفعيلة (مفعولات) لتصبح (مَفْعُلا) والتفعيلة (مســـتفعلن) لتصبح (مستعلن)

بحر المنسرح :

يتكون بوضع (مفعولات) بين تفعيلتين على وزن (مستفعلن) هكذا :

مستفعلن مفعولات مستفعلن . . مستفعلن مفعولات مستفعله

مثال على بحر المنسرح :

رد الخليط الجمالَ فا نصرفوا . . ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

فو ر ص فن مال ج طل ليـــ خ دل رد

لن ع ت مس | لات ع مف | لن ع تف مس

فو ق و هم ن أن لو هم ليــ ع ذا ما

لن ع ت مس | ت لا عو مف | لن ع تف مس

نلاحظ أن هناك تغييراً طـــرأ علـــى التفعيلـــه (مفعـــولات) لتصبـــح (مفعـــلات) والتفعيلـــه (مستفعلن) لتصبح (مستعلن) .

بحر الخفيف :

يتكون من التفعيلتين (فاعلاتن مستفعلن) بجعل التفعيله الثانية وسطاً بين تفعيلتيـــن من الأولى وتكرر مرتين هكذا :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن . . فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

مثال على بحر الخفيف :

غير مجدٍ فى ملتى وإعتقادى . . نوح باكٍ ولا ترنم شادى

→

دى	قا	ت	وع	تى	ل	مل	فى	دن	مج	ر	غيـ
♩	♩	♪	♩	♩	♪	♩	♩	♩	♩	♪	♩
تن	لا	ع	فا	لن	ع	تف	مس	تن	لا	ع	فا

دى	شا	م	ن	رن	ت	لا	و	كن	با	ح	نو
♩	♩	♪	♪	♩	♪	♩	♪	♩	♩	♪	♩
تن	لا	ع	ف	لن	ع	تف	م	تن	لا	ع	فا

نلاحظ أن هناك تغيير طرأ على التفعيلة (مستفعلن) لتصبح (متفعلن) والتفعيلة (فاعلاتن) لتصبح (فَعِلاتن) .

بحر المضارع :

يتكون من (فاع لاتن) بين تفعيلتين (مفاعلين) هكذا : ــ

مفاعيلن فا ع لاتن مفاعيلن . . مفاعيلن فا ع لا تن مفاعيلن

إلا أن بحر المضارع عند العروضيين يأتى مجزوءاً وجوباً ولم ينظم أحد فى الوزن التام ، فالوزن المستعمل للمضارع هو :

مفاعلين فاع لا تن . . مفاعيلن فا ع لا تن

مثال على بحر المضارع :

كأن لم يكن جديراً . . بحفظ الذى أضاعا

→

رن	دى	ج	كن	ى	لم	أن	ك
♩	♩	♪	♩	♪	♩	♩	♪
تن	لا	ع	فا	لُ	عيـ	فا	م

عا	ضا	أ	ذى	ل	ظل	حفـ	ب
♩	♩	♪	♩	♪	♩	♩	♪
تن	لا	ع	فا	لَ	عيـ	فا	م

نلاحظ أن هناك تغيير طرأ على التفعيله (مفاعيلن) لتصبح (مفاعيلُ) .

بحر المقتضب :

يتكون المقتضب فى وزنه التام من (مفعولات) وتكرار (مستفعلن) مرتين هكذا :

مفعولات مستفعلن مستفعلن .. مفعولات مستفعلن مستفعلن

ولايستعمل المقتضب إلا مجزوءاً ، أى بحذف التفعيله الأخيرة من كل شطر فيصبح :

مفعولات مستفعلن .. مفعولات مستفعلن

مثال على بحر المقتضب :

أنت للورى مثلٌ .. يُحتذى إلى الأبدِ

→

لن	ث	م	رى	و	لل	ت	ان
لن	ع	ت	مف	تُ	لا	ع	فا

دى	ب	أ	لل	إ	ذى	ت	يح
لن	ع	ت	مف	تُ	لا	ع	فا

نلاحظ أن هناك تغيير طرأ على التفعيله (مفعولات) لتصبح (فـــاعلاتُ) ، وعلـــى التفعيلـة (مستفعلن) لتصبح (مفتعلن) .

بحر المجتث :

يتكون المجتث فى وزنه التام من (مستفع لن) وتكرار (فاعلاتن) مرتين هكذا :

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن .. مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

ولكنه يأتى مجزوءاً دائماً ، أى بحذف التفعيله الأخيرة من كل شطر ليصبح :

مستفع لن فاعلاتن .. مستفع لن فاعلاتن

مثال على بحر المجتث :

واصلت فيك رجائى .. لمّا قطعت رجائى

→

ئى	جا	ر	ك	فيـ	ت	صل	وا
تن	لا	ع	فـ	لن	ع	تف	مس

ئی جا ر ت | طع ق ما لم

تن لا ع ف | لن ع تف مس

نلاحظ أن هناك تغيير طرأ على التفعيله (فاعلاتن) لتصبح (فَعِلاتن) .

مفاتيح البحــور

لقد سبق وقلنـــا أن بعض العروضيين قد نظم أسماء بحور الشعر كما ذكرها الخليل فى بيتين هما :

طويلٌ ، مديدٌ ، فالبسيطُ ، فوافــرُ
فكاملُ ، أهزاجِ ، الأراجيزَ ، أرملا
سريعٌ ، سراحٌ ، فالخفيف ، مضارعُ
فمقتضبُ ، مجتثِ ، قرب ، لتفضلا

هذا وقد حاول كثير من العروضيين نظم أبيات تعد مفاتيح للبحور يستطيع بها الدارس أن يتذكر أوزان البحور ، ونعرض منها ما قام به العروضيين ، حيث يشتمل الشطر الأول مـــن كل بيت على إسم البحر ، والشطر الثانى على تفعيلات البحر .

١) الطويــل :

طويبُ له دون البحور فضائلُ .. فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلُنْ

٢) المديــد :

لمديد الشعر عندى صفاتُ .. فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٣) البسيط :

إن البسيطَ لديه يُبْسَطُ الأملُ .. مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

٤) الوافر :

بحور الشّعر وافِرُها جميل .. مفاَعلَتن مفاعلتن فعولن

٥) الكامل :

كَملُ الجمالُ من البحور الكاملَ .. متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٦) الهــزج :

على الأهزاج تسهيلُ .. مفاعيلن مفاعيلن

٧) الرّجــز :

فى أبحر الأرجاز بحرٌ يسهل .. مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٨) الرمـــل :

رملُ الأبحر يرويه الثقاتُ .. فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٩) السريع :

بحر سريع ماله ساحلُ .. مستفعلن مستفعلن فاعلن

١٠) المنسرح :

منسرح فيه يضربُ المثلُ .. مستفعلن مفعلاتُ مفتعلن

١١) الخفيف :

ياخفيفاً خفَّتْ به الحركاتُ .. فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

١٢) المضارع :

تُعدُّ المضــــــارعات .. مفاعيل فاع لاتن

١٣) المقتضب :

اقتضب كما سألوا .. مفعـــــلاتُ مفتعلن

١٤) المجتث :

إن جُثتِ الحركـــات .. مستفع لن فاعلاتن

١٥) المتقارب :

عن المتقارب قال الخليل .. فعولن فعولن فعولن فعولن

١٦) المتدارك :

ويقال له أيضــاً الخبب .. والمحـــــــــــــدث

حركـــاتُ المحدث تنتقلُ .. فَعِلُــنْ فَعِلُــنْ فَعِلُــنْ فَعِلُــنْ

أسئلة تطبيقية على بحور الشعر

١) عبر عن تفاعيل بحر المتقارب بالتدوين الإيقاعى بإعتبار أن المقطع القصير (♪) موضحاً المصاطع اللفظية للتفاعيل ؟

٢) عبر بالتدوين الإيقاعى عن تفاعيل بحر الرمل ثم إذكر مثالاً على بحر المتدارك مبينـــاً تفاعيله بإعتبار أن طول المقطع الطويل (♩) ؟

٣) عبر عن تفاعيل مجزوء الرمل بالتدوين الإيقاعى على النحو السابق ؟

٤) عبر عن تفاعيل بحر الهزج بشطر واحد فقط على النحو السابق ؟

٥) قطع البيتين الآتيين : ــ

أ – تقطيعاً لفظياً .

ب – تقطيع بالعلامات العروضية

ج – مبيناً التفاعيل

د – العلامات الإيقاعية بإعتبار المقطع القصير (♪)

هـ – اسم البحر

– إننى طفلٌ صغيرٌ .. لأبى حى وأمى

– أرى الأيام تبسم لى .. بقربك حين تبتسمُ

٦) لحن البيت الآتى تلحيناً إيقاعياً مع بيان المقاطع اللفظية ومقاطع التفاعيل بإعتبـــار أن طول المقطع الطويل (♩) ذاكراً إسم البحر ؟

فتعلموا فالعلم مِفتاحُ العلا — لم يُبق باباً للسعادةِ مُغْلَقاَ

٧) عبر عن تفـــاعيل بحـــر الرجـــز بـــالتدوين الإيقـــاعى بإعتبـــار أن طـــول المقطـــع القصير (♪) ؟

٨) ارسم الدائرة التى توضح اشتقاق كل مم يأتى : ــ

أ – فاعلن من فعولن

ب – متفاعلن من مفاعلتن

ج – مستفعلن من مفاعيلن

٩) لقد نظم بعض الشعراء اسماء بحور الشعر كما ذكرها الخليـــل فـــى بيتيـــن - أذكـــر هذين البيتين ؟

١٠) أذكر أقسام بحور الشعر من حيث تمام تفعيلاتها أو نقصها ؟

-

اخضاع الموازين الشعرية للموازين
الموسيقية الشائعة

عند تركيب الميزان الموسيقى على تفعيله ما متكرره ، فإن حدود هذه التفعيله تـــأخذ فى نطقها الطبيعي زمناً يساوى المازورة الموسيقية ، فمن خـــلال معرفتنـــا للنطـــق الطبيعـــى لتفاعيل بحور الشعر الستة عشر نجد أن هذه البحور لا يخرج ميزانها عـــن مـــيزان ($\frac{5}{8}$) ، وميزان ($\frac{7}{8}$) ، حيث التفاعيل خماسية وسباعية ، هذا وقد قام محمد محمد الحبيب بإخضـــاع هذين الميزانين للموازين الموسيقية الأخرى الشائعه وهى الثناية والثلاثية والرباعية ، وذلـــك بإيجاد تحايل على هذه الموازين بحثاً عن خير الطرق للتساهل بعض الشئ فى النطق بالتفاعيل الخماسية والسباعية الزاحفة أو الغير زاحفة ، بما لايخرجها عن النطق العربـــى الصحيـــح إذا ما أريد تماشيها مع الموازين المشار إليها ، فمثلاً فى التفعيله الخماسية (فعولن) هى تـــوزن أصلاً بميزان ($\frac{5}{8}$) هكذا :

لن عو ف لن عو ف

بعد التحايل يمكن أن تـــوزن على ميزان ($\frac{2}{4}$) هكـــذا :

لن عو ف لن عو ف

وعلى ميزان ($\frac{6}{8}$) هكـــذا :

لن عو ف لن عو ف

وعلى ميزان ($\frac{3}{4}$) هكـــذا :

لن عو ف لن عو ف

وينطبـــق هذا أيضـــاً علـــى التفعيله الخماسية (فاعلن) فهى أصـــلاً تـــوزن بميزان ($\frac{5}{8}$) هكـــذا :

لن ع فا لن ع فا

بعد التحايل يمكن أن توزن على ميزان($\frac{2}{4}$) هكذا :

فا ع لن فا ع لن

$\frac{2}{4}$

وعلى ميزان ($\frac{3}{4}$) هكــذا :

فا ع لن فا عِ لن

$\frac{3}{4}$

أما بحر المتدارك الحديث (فعْلن / فَعِلن) فتكتب هكذا فى ميزان ($\frac{2}{4}$) : ـ

فع لن فا ع لن

$\frac{2}{4}$

كذلك ينطبــق هذا التحايل على التفاعيل السباعية ، ففى التفعيله السباعية (مفاعيلن) فهــى توزن أصلاً على ميزان ($\frac{7}{8}$) هكذا :

م فا عيــ لن م فا ع عيــ لن

$\frac{7}{8}$

بعد التحايل إذا وضعت على الميزان الثانى ($\frac{2}{4}$) تكتب هكذا :

م فا عيــ لن م فا عيــ لن

$\frac{2}{4}$

وإذا وضعت على الميزان الثلاثى ($\frac{3}{4}$) فتكتب هكذا :

م فا عيــ لن م فا عيــ لن

$\frac{3}{4}$

وإذا وضعت على الميزان الرباعى ($\frac{4}{4}$) فتكتب هكذا :

م فا عيــ لن م فا عيــ لن

$\frac{4}{4}$

وهكذا بهذاالتحايل يمكن إيجاد الطريـــق الســـهل بالتفــاعيل الخماســية والســباعية وإخضاعها للموزاين الموسيقية الشائعة أى كان :

$\frac{7}{8}$ - $\frac{2}{4}$ - $\frac{3}{4}$ - $\frac{4}{4}$ - $\frac{6}{8}$ - $\frac{10}{8}$ - $\frac{6}{4}$ - $\frac{9}{8}$ ... إلخ

نماذج للتحايل الموسيقى

س١ : لحن البيت الآتى تلحيناً إيقاعياً بمزيان ($\frac{2}{4}$) موضحاً الآتى :

أ – التقطيع اللفظى .

ب – العلامات العروضية .

ج – التفاعيـــل .

د – إسم البحــر .

كرةٌ طرحت بصولجةٍ .. فلتقفها رجلٌ رجلُ

ج١ :

تن ج ل وا ص ب حتـ ر ط تن ر ك

لن ع ف لن ع ف لن ع ف لن ع ف

$\frac{2}{4}$

لو ج ر لن ج ر ها ف ق لق ت ف

لن ع ف لن ع ف لن ع ف لن ع ف

هذا البيت من بحر المتدارك الحديث .

س٢ لحن البيتين الآتيين تلحيناً إيقاعياً موضحاً الآتى :

أ – التقطيع اللفظى والعروضى .

ب – التفاعيـــل .

ج – إسم البحــر .

د – الميزان الطبيعى .

هـ – التحايل الموسيقى بميزان ($\frac{3}{4}$)

يا كتابى أنت عندى .. روضةٌ فيها الثمارْ

أقطف الأزهار منها .. بإعتناءٍ وإصطبــارْ

ج٢ :

دى	عن	ت	أن	بى	تا	ك	يا
تن	لا	ع	فا	تن	لا	ع	فا

مار	ث	هث	فى	تن	ض	رو
لا ت	ع	فا	تن	لا	ع	فا

ها	من	ر	ها	أز	فل	ط	أق
تن	لا	ع	فا	تن	لا	ع	فا

بار	ط	وص	لن	نا	ت	بع
لا ت	ع	فا	تن	لا	ع	فا

البيتين من مجزوء بحر الرمل .

تركيب الميزان الطبيعى على البيت :ـ

مار ث هث فى تن ض رو دى عن ت أن بى تا ك يا

بار ط وص ئن نا ت بع ها من ر ها أز فل ط أق

تركيب ميزان ($\frac{3}{4}$) على البيت بعد التحايل الموسيقى :ـ

مار م هث فى تن ض رو دى عن ت أن بى تا ك يا

بار ط وص ئن نا ت بع ها من ر ها أز فل ط أق

س٣ : كيف يمكن استعادة التوزان فى التلحين الإيقاعى إذا لم يوجد التوازن بين صدر البيت وعجزه ؟ مثل لما تقول لمجزوء بحر الرمل مع إستعمال التدوين الموسيقى الإيقاعى ؟

ج٣ : بحر الرمل : ـ

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن .. فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مجزوء بحر الرمل بدون زخارف هو :

فاعلاتن فاعلاتن .. فاعلاتن فاعلاتن

إذا كان صدر البيت غير متوازن مع عجزه كأن حصل فيه زحاف مثلاً مثل :

فاعلاتن فاعلاتن .. فاعلاتن فاعلن

يمكن إستعادة هذا التوزان فى التلحين بتكملة المازورة بما ينقصها بسـكتات ويكـون التلحين الإيقاعى هكذا : ـ

تن لا ع فا تن لا ع ف

$\frac{7}{8}$

لن ع فا تن لا ع فا

س٤ : لحن البيتين الآتيين تلحيناً إيقاعياً بميزان ($\frac{3}{4}$) موضحاً المقاطع اللفظية ذاكراً إسـم البحر ؟

يحب الناس ألحانى .. وتفرحهم أناشيدى

ففى الحفلات تلقانى .. وفى الأفراح والعيد

ج٤ :

ف دى شى نا أ هم ح ر تف و نى حا أل س نا بن حبـ ى

$\frac{3}{4}$

دى عيـ ول ح را أف فل و نى قل تل ت لا ف ح فل

هذين البيتين من مجزوء بحر الهـزج .

أسئلة تطبيقية على التحايل الموسيقى

١) ما إسم البحر الذى يمكن أن تتفق تفاعيله بأقل ما يمكن من التساهل اللفظى مع التدوين الإيقاعى الآتى ؟

٢) قطع التفاعيل الآتية تقطيعاً لفظياً ثم لحنها بالميزان المناسب مع إجراء ما يلزم من التحايل الموسيقى ؟

أ – فعولن فعولن فعولن فعو

ب – فاعلن فاعلن فاعلن فاعل

ج – فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلن

٣) لحن البيتين الآتيين تلحيناً إيقاعياً بميزان ($\frac{3}{4}$) من حيث نظام المازورات المتكاملة مع تدوين ما يقابل مقاطع الألفاظ من مقاطع تفاعيلها ذاكراً إسم البحر ؟

نحن شبان عرفنا .. بإجتهاد وجلاد

ليس فينا غير ليث .. رام مجداً للبلاد

٤) لحن البيت الآتى تلحيناً إيقاعياً بميزان ($\frac{3}{4}$) موضحاً ما سبق ؟

أنا النهر الذى يجرى .. كجرى الروح فى الوادى

٥) لحن البيت الآتى تلحيناً إيقاعياً بميزان ($\frac{2}{4}$) موضحاً ما سبق ؟

يا من جحدت عيناه دمى .. وعلى خديه تورده

٦) لحن البيتين الآتيين تلحيناً إيقاعياً بميزان ($\frac{3}{4}$) ثم بميزان ($\frac{2}{4}$) مع تدوين ما يقابل مقاطع الألفاظ من مقاطع تفاعيلها ؟

نادت الأوطان هيا .. نحو غايات العلا

واصرفوا الأوقات سعياً .. فى رقيى أولا

المراجـــــع

١) *القرآن الكريم*

٢) *أحمد بن محمد بن على المقرى :*
المصباح المنير ، الجزء الأول والثانى ، وزارة المعارف العمومية ، الطبعة السادسة ١٩٢٥م .

٣) *أحمد سويلـــــم :*
الشعر والغناء ، مجلة القاهرة ، العدد ١٠٩ أكتوبر ١٩٩٠م .

٤) *حسين خضـــــر :*
علاج الكلام ، الطبعة الأولى ، دار الفكر الحديث للطبع والنشر ١٩٥٢م .

٥) *طه محمـــــد :*
تعلم الأحكام لتتلو القرآن ، سلسلة الرسائل الدينية التربوية ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ١٩٨٨م .

٦) *عامر بن السيد عثمان ، حسين حجازى :*
كيف يتلى القرآن ، الطبعة الأولى ، دار ابن زيدون ، بيروت ١٩٨٦م .

٧) *عبد العزيز عتيق :*
علم العروض والقافية .

٨) *عطيات عبد الخالق خليل :*
مذكـــرات دراسيـــة ، كلية التربية الموسيقيـــة - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٨٣م .

٩) *عطيات عبد الخالق ، ناهد أحمد حافظ :*
فـــن تربيـــة الصـــوت وعلم التجويد ، مكتب الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٤م .

١٠) *غطاس عبد الملك خشبه :*
تطور الشعر فى الغناء العربى ، سلسلة كتابك ، العدد ١٠٤ ، دار المعارف القاهرة ١٩٧٧م .

١١) *كامل سليمـــــان :*
الجديـــد فى قواعـــد التجويـــد ، دار الكتاب اللبنانى ، دار الكتاب العالمى ، بيروت – لبنان ١٩٨٨م .

١٢) *محمد إبراهيم شادى :*
البلاغـــة الصوتية فى القـــرآن الكريم ، الطبعة الأولى ، الشركة الإسلامية للإنتاج والتوزيع والإعلان – الدقى – ١٩٨٨م .

١٣) *محمد محمد حبيب :*
مذكـــرات دراسيـــة فى الصوت اللفظى ، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، القاهرة .

١٤) *محمد عونى عبد الرءوف ، محمود فهمى حجازى :*
الدراســـات اللغوية – النحو والصرف والعروض ، وزارة التربية والتعليم بالإشتراك مع الجامعات المصرية – برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية – المستوى الرابع ١٩٨٦ ، ١٩٨٧م .

١٥) *محمود فهمى حجازى :*
علـــم اللغـــة بين الـــتراث والمناهـــج الحديثة ، سلسلة المكتبة الثقافية ، العدد ٢٤٩ ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٩٧م .

١٦) *محمود على السمان :*
فـــن الموسيقى فى الشعر العربى (عروض الشعر العربى وقوافيه) – كلية التربية ، جامعة طنطا ، القاهرة .

١٧) *ناهد أحمد حافظ :*

مذكرات دراسية فى علم التجويد ، كلية اتربية الموسيقية – جامعة حلوان ، القاهرة .

١٨) *نبيل عبد الهادى شوره :*

حول العلاقة بين الشعر والموسيقى ، مجلة الشعر ، تونس ١٩٨٥م .

١٩) نجـــاة علـــى :

فـــن الإلقـــاء بين النظريـــة والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ١٩٩٦م .

٢٠) *هنرى جورج فارمر :*

تاريـــخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادى ، دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان .

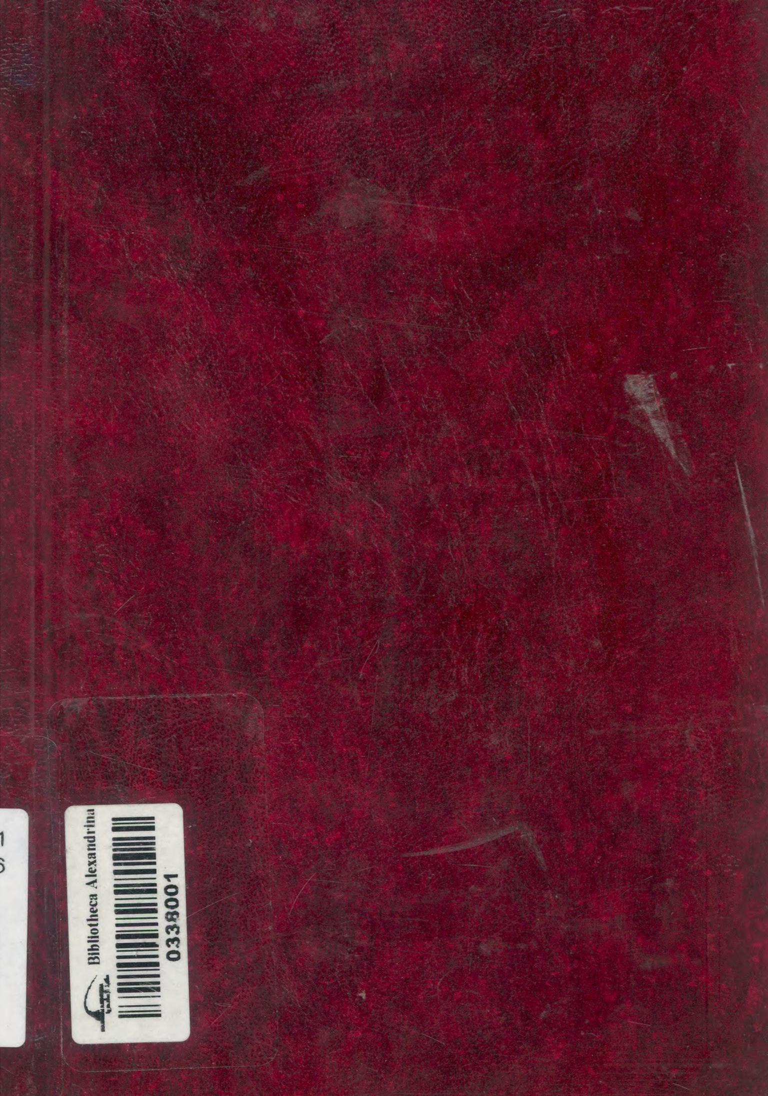
٢١) *يوسف ميخائيل أسعد :*

الأدب وموسيقى الكلام ، مجلة القاهرة ، العدد ١٠٧ أغسطس ١٩٩٠م .

دار نعمة للطباعة

٣ ش أمين الجندى متفرع من ش العشرين زهراء عين شمس الشرقية

ت : ٢٩٨٨٧٩٩


Bibliotheca Alexandrina
03338001